ISSN: 2706-6495

طبيعة احتياجات المستفيدين من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (دراسة ميدانية على المستفيدين من لجنة تراحم بمدينة جدة)

The Nature of the Needs of the Beneficiaries of the National Committee for the Care of Prisoners, Released Prisoners and their Families (A Field Study on the Beneficiaries of the Traham Committee in Jeddah)

إعداد: الباحث/ مهند ماجد السباعي

ماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: mohanadalsubai8484@gmail.com

الدكتور/ هنيدي عطيه البشري

أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)، والتعرف على أبرز الاحتياجات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتعليمية من وجهة نظر أسر المستفيدين من خدمات اللجنة. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الاحتياجات التي لا تتمكن اللجنة من تقديمها إلى الأسر. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد صممت استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية (مكونة من 211 أسرة) من المستفيدين من خدمات لجنة تراحم بجدة. وبتحليل البيانات بواسطة استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن غالبية عينة الدراسة بحاجة شديدة إلى الخدمات الاقتصادية، وقد تمثلت أهم هذه الاحتياجات في: صرف دعم شهري (مبالغ مالية)، سداد فاتورة الكهرباء، وتوفير المواد الغذائية. كذلك فإن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات الاجتماعية، مثل: التوظيف، والإرشاد الأسري. كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات التعليمية، مثل: الحقائب المدرسية، والتدريب، والتأهيل. أما بالنسبة لأكثر الاحتياجات التي تحتاجها الأسر، وليست متوفرة في اللجنة، فقد تمثلت في الحصول على مشروع أو وظيفة، وتوفير أجهزة وخدمة إنترنت لمنصة مدرستي، وتوفير وسيلة نقل للأسرة. بناءً على هذه الإجراءات، أوصت الدراسة بضرورة مساعدة الأسر على التوظيف من خلال تشجيعها على الانخراط في سلك التدريب والتعليم المهني بهدف إعدادها للمهن الحديثة.

الكلمات المفتاحية: احتياجات المستفيدين، رعاية السجناء والمفرج عنهم، لجنة تراحم، مدينة جدة

ISSN: 2706-6495

The Nature of the Needs of the Beneficiaries of the National Committee for the Care of Prisoners, Released Prisoners and their Families (A Field Study on the Beneficiaries of the Traham Committee in Jeddah)

Abstract

The study aimed to know the nature of the needs of prisoners' families from the National Committee for the Care of Prisoners, Released Prisoners, and their Families (Tarahim), and to try to identify the most important economic, health, social and educational needs from the point of view of families benefiting from the committee's services. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical approach was adopted and a questionnaire was designed that was applied to a random sample (consisting of 211 families) of the beneficiaries of the services of the Mercy Committee in Jeddah, and by analyzing the data using appropriate statistical methods through the Statistical Analysis Program (SPSS). The study concluded with several results, the most important of which are: that the majority of the study sample individuals are in dire need of economic services. The most important of these needs were to pay monthly support (sums of money), to pay the electricity bill, and to provide foodstuffs. The majority of the study sample also needs some degree of social services such as Employment, family counseling, and the study also found that the majority of the study sample need to some extent educational services such as school bags. And training and rehabilitation, hope for the most needs that families need, and which are not available in the committee, such as obtaining a project or job, providing equipment and Internet service for the Madrasati platform, and providing a means of transportation for the family. The study recommended the necessity of assisting families in employment by encouraging them to engage in vocational training and education in order to prepare them for modern professions, which would contribute to enhancing their participation in the economic development taking place in the Kingdom of Saudi arabia.

Keywords: Beneficiary needs, care for prisoners and those released, Tarahum Committee, Jeddah City

1. مقدمة الدراسة:

لقد حظي مجال رعاية الأسرة باهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، لاسيما علم الاجتماع، الذي أولى اهتمامًا كبيرًا بدراسة الأسرة، حتى نشأ ما يعرف بعلم الاجتماع الأسري، الذي يعد أحد فروع علم الاجتماع العام، وهو ما يؤكد أن علماء الاجتماع بمختلف الأزمنة والمراحل، قد اهتموا بدراسة الأسرة؛ لما تؤديه من دور مهم في تكامل بنية المجتمعات وقوامها.

بل إن هذا الاهتمام قد امتدّ بالأسرة حتى طال ملف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م، حيث ذكرت أن الأسرة هي نواة المجتمع، وأنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيسي لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك. مما يحثّنا على تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم، ولكي نصل إلى هذه الغاية، سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم، حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم، وسنشجع الأسر على تبني ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لها، وبما يمكنها من توفير احتياجات أبنائها والعناية بهم على أكمل وجه.(www.vision2030.gov.sa)

استنادًا إلى ما سبق يتضح لنا مدى اهتمام دولتنا الرشيدة بالأسرة، واستقرارها وحمايتها من التفكك، بل إنها أكدت على ضرورة إشراك الأبوين في العملية التربوية للأبناء، لما لهما من أهمية في تأهيل الأبناء، وغرس القيم الحميدة والفضائل الخلقية لأفرادها.

لكن التغيرات الحضارية السريعة أسهمت في ظهور مؤسسات عقابية وإصلاحية تعرف بالسجون، وتهدف إلى إصلاح سلوك أفراد المجتمع، من خلال معاقبة الأفراد ممن يثبت عليهم جرم أو جنح معين، بسجنه وفصله عن المجتمع، وقد تمتد العقوبة في بعض الأحكام لسنين طويلة، لكن في بعض الحالات قد يكون أكثر من يتكبد عبء هذا الحكم الذي فُرض على الأب؛ هي الأسرة، نتيجة غياب الأب والعائل الوحيد لها، ما يولد العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الناتجة عن هذا الغياب.

ولا شك في أن ديننا الحنيف حثنا على مراعاة بعضنا البعض، حيث ورد عن النبي في حديثه الشريف، عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، (أخرجه مسلم2586).

فقد أكد الإسلام على ضرورة تراحم المؤمنين فيما بينهم، لما له من فضل وأجر عظيم عند الله سبحانه، ومن هذا المنطلق تم إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)، بهدف عام للجنة وهو إصلاح النزلاء ورعاية أسرهم وأبنائهم، عبر تقديم العديد من الخدمات والمساعدات، وتذليل العقبات التي تواجه أسرة السجين خلال مدة غياب عائلها.

بناءً على ما تقدم وفي ظل الاهتمام بالأسرة، وضرورة تكاملها، لما تؤديه من دور مهم في تنشئة أبنائها، الأمر الذي ينعكس بدوره على فاعلية بناء المجتمع وتكامله؛ تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على احتياجات الأسر المستفيدة من الخدمات المقدمة إليهم، من قبل لجنة تراحم، وهل الخدمات المقدمة إليهم كافية لاستقرارها وتمكينها أم لا؟

1.1. مشكلة الدراسة:

تعد مسألة ضرورة استقرار الأسرة وتقويمها مسألة جوهرية عند كل المجتمعات الحضرية الحديثة؛ نظرًا لما تؤديه من دور رئيسي في سرعة تنمية تلك المجتمعات عبر تكامل الأدوار في المجتمع لخلق مجتمع حيوي، ولكن قد يحدث إخلال في الأسرة

نتيجة العديد من المتغيرات، كوفاة أحد الوالدين أو عجز أحدهم أو سجن رب الأسرة، مما ينعكس بدوره على وتيرة استقرار المجتمع وحيويته.

فأسرة السجين هي إحدى الأسر التي تتعرض نتيجة سجن عائلها لعدد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية، والتي تؤدي إلى حدوث ضغوط متزايدة تساهم في انهيار بعض الأسر وعدم تماسكها، كما أن هناك الكثير من التغيرات والآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية المرتبطة بالإيداع في السجن، والتي تلحق بالأسرة وتحدث اختلالات في بنائها ووظائفها، وخصوصًا إذا كان السجين هو عائل الأسرة، فإن غياب الأب عن الأسرة يسبب العديد من المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تؤدي إلى تصدع كيان الأسرة وتفككها وانهيارها. (الجعيد.2016م.ص5).

ولأن أسرة السجين جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع، صدر قرار مجلس الوزراء بتأسيس لجنة سعودية خيرية تحت مسمى اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)، وتحديدًا في عام 1422هـ ليتولى رئاستها وزير العمل والتنمية الاجتماعية، ولتحمل على عاتقها رعاية تلك الأسر عبر تقديم العديد من الخدمات المتنوعة، واتخاذ الوسائل الكفيلة برعايتهم واستقرارهم.

وبذلك، فإن مشكلة الدراسة تتمثل بصورة رئيسية في الكشف عن احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) من وجهة نظر الأسر، ومعرفة ما إذا كانت الخدمات الحالية المقدمة إليهم من اللجنة تلبي متطلباتها وتكفي لقضاء احتياجاتها، مما يكفل استقرارها وتمكينها في تجاوز أزمة غياب الأب والعائل للأسرة، أم أن هناك احتياجات لدى الأسر، لكن لا تقوم اللجنة بتوفيرها لهم.

2.1. تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيسي، هو: ما طبيعة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) ؟

ويقودنا هذا التساؤل إلى عدة تساؤلات فرعية، وهي:

1- ما أبرز الاحتياجات الاقتصادية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم؟.
2- ما أبرز الاحتياجات الصحية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم ؟
3- ما أبرز الاحتياجات الاجتماعية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم؟
4- ما أبرز الاحتياجات التعليمية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم ؟
5- ما الاحتياجات التي تحتاجها الأسر وليست متوفرة في اللجنة ؟

3.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من بعدين أساسين: الأول: الأهمية العلمية، والآخر: الأهمية العملية، على النحو الآتي:

1.3.1. الأهمية العلمية:

تعد هذه الدراسة تلبية لاحتياج علمي، لاسيما وأنها تعد من الدراسات الحديثة التي تناولت ضرورة معرفة طبيعة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)، حيث إن معظم الدراسات السابقة كانت توضح جهود الخدمات المقدمة وواقعها من قبل اللجنة، ومن هنا، تسهم هذه الدراسة باعتبارها إضافة جديدة إلى المكتبة

العربية، وإثراء للمعرفة حول احتياجات الأسر من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)، وأيضًا توفير بيانات علمية تساعد الباحثين والمختصين في العلوم الاجتماعية، وخاصة في مجال الأسرة على فهم احتياجات الأسرة، خاصة في ظل المتغيرات الحضارية السريعة التي نعيشها في الوقت الحاضر.

2.3.1. الأهمية العملية:

يأمل الباحث في أن تكون هذه الدراسة من خلال نتائجها وتوصياتها ذات فائدة للعديد من الجهات، وعلى رأسهم أعضاء مجلس الإدارة للجنة الوطنية لرعاية أسر السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) بمحافظة جدة، ممثلةً في رئيس لجنة تراحم بمحافظة جدة. كما يأمل الباحث في أن تكون الدراسة صوتًا للأسر المستفيدة لدى العديد من القطاعات، كوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بحكم إشرافها على اللجنة، وإدارة السجون بمحافظة جدة، وأيضًا الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، وإدارة التعليم بمحافظة جدة ورجال الأعمال الداعمين للجنة، من خلال معرفتهم باحتياجات هذه الأسر، وهل الخدمات الحالية للجنة كافية لمجابهة الموقف الصعب التي تتعايشه الأسر في ظل غياب عائلها، حسب منظور الأسر المستفيدة، مما يسهم في رسم خطط مستقبلية تتماشى مع رغباتها واحتياجاتها.

4.1. أهداف الدراسة:

استنادًا إلى مشكلة البحث وأهميته، يتجلى الهدف الرئيسي للبحث، وهو:

معرفة طبيعة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم).

وتتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

1- التعرف على أبرز الاحتياجات الاقتصادية للأسر المستفيدة من خدمات اللجنة.
2- التعرف على أبرز الاحتياجات الصحية للأسر المستفيدة من خدمات اللجنة.
3- التعرف على أبرز الاحتياجات الاجتماعية للأسر المستفيدة من خدمات اللجنة.
4- التعرف على أبرز الاحتياجات التعليمية للأسر المستفيدة من خدمات اللجنة.
5- التعرف على أبرز احتياجات أسر السجناء التي لا توفرها اللجنة.

5.1. مصطلحات الدراسة:

الاحتياجات: The Satisfaction:

التعريف العلمي: تشير موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى أن المقصود بالحاجة عندما ينشط دافع لدى الفرد يجعله يحس بأن شيئًا ينقصه، أي أنه بحاجة إلى شيء يشبع هذا الدافع ويرضيه، فمثلًا عندما ينشط دافع الجوع عند الكائن الحي أو الإنسان فإنه يحس بحاجة إلى تناول الطعام، وعندما ينشط دافع العطش، يحس بحاجة إلى شرب الماء. (عبد القادر. 1993م. ص44).

التعريف الإجرائي: هي معرفة ما إذا كان هنالك نقص في الخدمات المقدمة إلى أسر السجناء من قبل اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم).

المستفيدين: Beneficiaries:

التعريف العلمي: يقصد بالمستفيد بشكل عام كل شخص يقصد أي منظمة بهدف طلب خدمة تقوم تلك المنظمة بتقديمها إلى الآخرين، أيًا كانت المنظمة، خاصة أو عامة، ربحية أو غير ربحية. (العلي، 2016، ص68).

ISSN: 2706-6495

التعريف الإجرائي: يُعرف المستفيدون إجرائيًا بأنهم: الأسر المستحقة للخدمات المقدمة من قبل اللجنة الوطنية لرعاية أسر السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) وفقًا لشروط الاستحقاق المعتمدة من قبل اللجنة.

اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم):

هي لجنة وطنية اجتماعية خيرية ترعى السجناء والمفرج عنهم وأسرهم رعاية شاملة، وتدعم المفرج عنهم وترفع الوعي الاجتماعي لديهم، ويتبعها عدد من اللجان الفرعية بمختلف مناطق المملكة، ومنها لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بمدينة جدة "تراحم"، حيث يشترك في عضويتها ممثلون عن الأجهزة الحكومية ذات الصلة بالخدمات المقدمة إلى هذه الفئات، وتهتم اللجنة برعاية نزلاء السجون وإصلاحهم، ومد يد العون والمساعدة لأسرهم وأبنائهم لاحتوائهم، والمحافظة عليهم من الانحراف بسبب فقدان عائلهم.

2. الأطر النظرية والمرجعية للدراسة

1.2. الدراسات السابقة

يتطرق الباحث في هذا الجزء إلى أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد تم ترتيبها تصاعديًا من السنوات الأقدم إلى السنوات الأحدث على النحو الآتي:

الدراسة الأولى: (الشوادفي، 1982م) بعنوان: دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع أسر المسجونين:

حيث حددت هذه الدراسة في البحث حول حاجات أسر المسجونين التي تنتج عن فقد العائل، والدور الفعلي الذي يؤديه أخصائي خدمة الفرد مع أسر المسجونين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المشكلات التي تواجه أسر المسجونين المترتبة على سجن عائلها هي مشكلات اقتصادية وعائلية ودراسية وصحية وعلمية، وأن من الخدمات التي تحتاج إليها أسر المسجونين، ولها أهمية من وجهة نظر هذه الأسر تتمثل في زيارة الأخصائيين الاجتماعيين الدورية المستمرة، لمتابعة أحوالها والوقوف على مشكلاتها أولًا بأول، ومحاولة تقديم المساعدة لهم والعمل على تحديد فترات المساعدات الاقتصادية، وأن العقوبة السالبة للحرية تحدث تفككًا في أسر المسجونين ولها آثار اجتماعية سلبية على مستوى دخل الأسر، وفي ذات الوقت لها آثار سلبية على شخصية المحكوم عليه، وأن العقوبة السالبة للحرية لها آثار سلبية على الناحية النفسية للمحكوم عليهم، حيث تؤدي غالبًا إلى أمراض نفسية ومعاناة من التوتر والقلق النفسي، وينعكس ذلك على أسرة المحكوم عليه. كما أوضحت الدراسة ضرورة مضاعفة جهد الأخصائيين الاجتماعيين، حتى تستفيد الأسر من الخدمات.

الدراسة الثانية: (دريس، 2007م)، بعنوان: الخدمات المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم لأسر السجناء واقعها وآفاقها:

سعت هذه الدراسة للوقوف على طبيعة الفجوة بين خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة من لجنة تراحم بمدينة الرياض، وبين متطلبات الفئات المحتاجة في المجتمع، ومنها أسر السجناء، وذلك من خلال العمل على تقييم جودة الخدمات المقدمة وفاعليتها من قبل اللجنة، وتم اعتماد هدف أساسي للدراسة تمثل في العمل على تقييم جودة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية، المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بمنطقة الرياض، واعتمدت الدراسة على المسح الشامل لمختلف الأسر المستفيدة من خدمات اللجنة وعددها (88) أسرة، هذا إلى جانب مختلف العاملين في تقديم هذا النوع من

الخدمات من خلال الحصر الشامل، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لمجتمع الدراسة، وتوصلت عبر نتائج استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على الأسر، ودليل المقابلة الذي طبق على العاملين؛ إلى العديد من النتائج ذات الدلالات الإحصائية المختلفة، على مستوى العديد من الأبعاد، وربما أبرز ما توصلت إليه الدراسة عبر دراسة العديد من المؤشرات؛ هو أن أغلب الأسر المتقدمة إلى اللجنة تقع تحت خط الفقر.

الدراسة الثالثة: (الجعيد، 2009م) بعنوان: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى معرفة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء بمدينة جدة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات الميدانية، من أجل الكشف عن الأثر السلبي لسجن الأب في الأوضاع الاجتماعية لأسر السجناء بمدينة جدة، ومعرفة أبعاد سجن الأب على الزوجة والأبناء، ومعرفة أوضاع أسر السجناء الاقتصادية، والتعرف على نوعية الخدمات والمساعدات التي تقدم إلى أسر السجناء ومدى الاستفادة منها. وطبقت الدراسة على (70) أسرة من أسر السجناء السعوديين من نزلاء سجن بريمان بمحافظة جدة، مع مراعاة أن يكون رب الأسرة سعوديًّا ومضى على سجنه أكثر من أربعة أشهر، ولديه أبناء، وكان الاستبيان هو الوسيلة الرئيسية التي اعتمد عليها لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أرباب أسر السجناء من ذوي المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض، كما أظهرت الدراسة وجود تدنٍ في الوضع الاقتصادي لأسر السجناء، كما أن معظمها يقطن الأحياء الشعبية وأن أغلبها لا تمتلك السكن بل تستأجره، وإن 40 %من أسر السجناء تعتمد على الضمان الاجتماعي اعتمادًا أساسيًا. ومن جهة أخرى بينت الدراسة أن المسئول عن رعاية الأسرة خلال فترة قضاء الأب عقوبة السجن، هن الزوجات، ثم يليهم أحد الأبناء أو والد الزوجة، وكشفت الدراسة أيضًا عن الأثر السلبي لسجن الأب على الأسرة وأفرادها، والذي يزيد كلما قلّ تعليم الأب، وكلما كان أكبر سنًا، وكان معظم هذه الآثار متمثلة في انخفاض المستوى التعليمي، وزيادة الانحراف لدى الأبناء، والانعكاسات على الزوجة وعلى نفسيتها.

الدراسة الرابعة: (الفريح،2011م)، بعنوان المشكلات الاجتماعية لأسر السجناء وجهود الخدمة الاجتماعية في مواجهتها:

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أنواع المشكلات التي تواجه أسر السجناء، والتعرف على الإجراءات المستخدمة في مساعدة أسر السجناء في الحصول على الخدمات اللازمة،وتعتبر من الدراسات الوصفية، وللوصول لأهداف الدراسة اعتمد الباحث على الإستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة من المترددات على اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم الفرع النسائي بالرياض حيث تم جمع النتائج من قبل (100) مستفيدة من خدمات اللجنة وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أبرزها: أن 60% من عينة البحث دون مهنة ووظيفة رغم أنهن في سن العمل الأمر الذي بدوره يعيقهن على تأمين احتياجاتهم الأساسية وسداد الإيجار كذلك ارتفاع معدلات المشكلات الصحية والنفسية لهن وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق الجهود التطوعية المختلفة المعنية بمساعدة أسرة السجناء وضرورة تكثيف النشاط الإعلامي لأبرز نشاطات المجتمع.

الدراسة الخامسة: (العتيبي، 2014م)، بعنوان: المشكلات الاجتماعية التي تواجه فتيات أسر السجناء والسجينات بالمجتمع السعودي من وجهة نظر عينة من الطالبات والأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات بمدارس المرحلة الثانوية للبنات بالرياض: هدفت هذه الدراسة إلى حصر أهم المشكلات الاجتماعية التي تلحق بالفتيات نتيجة سجن الأب أو الأم، من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات والطالبات محل الدراسة، ومحاولة التعرف على واقع الدور الذي تقوم به الأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات لتلافي آثار سجن الأب أو الأم على الفتيات، وفي ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى الباحثة لتحقيقها استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة،

حيث كانت عينة الدراسة تتألف من الطالبات محل الدراسة والأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات للمرحلة الثانوية، وكأداة لجمع البيانات قامت الباحثة بتصميم استمارة استبانة وُزعت على (32) من الأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات في المدارس، وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها اعتمدت الباحثة على المقابلة لجمع البيانات اللازمة من الطالبات محل الدراسة. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها: أن فقدان نموذج الأب في نظر الفتيات، وشعور الفتاة بالعزلة داخل المدرسة نتيجة نظرة الفتيات لها، مما يؤثر على مستواها التحصيلي، كذلك فإن غياب الوالدين يؤثر على سوء تنشئة الفتيات، كما أن حالات الطلاق نتيجة سجن الأب دائمًا ما تؤثر سلبًا على الفتيات.

الدراسة السادسة: (العتيبي، 2015م)، بعنوان: أثر سجن أحد الوالدين على أفراد الأسرة مراجعة الأدبيات العلمية:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد أثر عقوبة سجن أحد الوالدين في أفراد الأسرة، من خلال مراجعة بعض الأدبيات العلمية، معتمدة في ذلك على عدد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت أثر عقوبة سجن الأب أو الأم من أفراد الأسرة.

واستعرضت الدراسة الآثار الناجمة عن حبس أحد الوالدين على الأسرة في محورين، هما: الأول: يعرض الآثار التي لحقت بالأسرة بشكل عام، وقد تبين أن منها الآثار التي يعانيها السجين أو السجينة أنفسهما، من شعورهما بالعار والخزي وحالات القلق بسبب انفصالهما عن أفراد الأسرة، إضافة إلى فقدانهما جميع حقوقهما؛ لكونهما آباء أو أمهات بسبب الإدانة بالجريمة، وأن الأسرة تعاني بسبب سجن أحد الوالدين من تدهور في الأحوال المادية المتمثلة في قلة الدخل، وفقدان المأوى، وتدني مستوى المعيشة، وتعاني أيضًا النبذ الاجتماعي من الجيران والأهل والأصدقاء. ويستعرض المحور الآخر: الآثار التي يعانيها الأطفال بسبب سجن أحد والديهم؛ كونهم الأكثر معاناة من غيرهم من أفراد الأسرة، حيث بينت الدراسة أن الأطفال يكابدون آثارًا عدة نتيجة سجن أحد الوالدين، مثل: صعوبات التعلم، وقلة احترام الذات، والسلوك العدواني، والتبول غير الإرادي، والغيرة، والإحباط. كما يعانون من ضعف الأداء التعليمي، ويكونون عرضة للانحراف أكثر من نظرائهم من الأطفال العاديين، وخلصت الدراسة إلى أن أثر عقوبة سجن أحد الوالدين تتناسب عكسيًّا مع علاقة الأب أو الأم بأفراد الأسرة طوال فترة السجن؛ ما يستلزم تقوية علاقة الأب أو الأم بأفراد أسرتهما في أثناء قضاء عقوبة السجن من خلال تسهيل إجراءات الزيارة، وتخصيص أوقات لزيارة الأطفال والزوجات، والسماح للأب والأم بالتواصل مع الأبناء، والتواصل مع الزوج أو الزوجة باستخدام قنوات التواصل الإلكتروني الحديثة، إضافة إلى التوسع في تطبيق بدائل العقوبة السالبة للحرية، والعمل على إيجاد طرق جديدة لرعاية أسر السجناء.

1.1.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، يتضح للباحث مدى ضرورة معرفة طبيعة احتياجات المستفيدين من اللجنة، كما يتضح أن معرفة احتياجاتهم مسألة مهمة لمختلف المؤسسات الحكومية أو الأهلية، مما يتيح الفرصة لتلك المؤسسات لتحسين الخدمات المقدمة بما يتماشى مع متطلبات المستفيدين ورغباتهم، وكذلك يتضح للباحث مدى ضرورة معرفة أبرز الخدمات التي تقدمها اللجنة، مما يساعد اللجنة في تعزيز فاعلية تلك الخدمات، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة للتعرف على احتياجات الأسر المستفيدة من لجنة تراحم، مما يتيح إمكانية تقديم توصيات ومقترحات يمكن الاستفادة منها في زيادة كفاءة الخدمات المقدمة وفاعليتها من قبل لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة.

كذلك بينت الدراسات السابقة مدى أهمية الوصول إلى أفضل الخدمات اللازمة للأسر المستفيدة من خدمات اللجنة، لما لسجن الأب أو الأم من الآثار السلبية العديدة على الأسرة، كذلك قد تواجه الأسر بعض المشكلات الناجمة عن غياب الأب سواءً

في الجانب التعليمي، وهو ما يؤكد ضرورة تدخل المؤسسات التعليمية وتوفير البرامج الأكاديمية الداعمة للأسر، أو في الجانب الاقتصادي، لما تمر به الأسرة من أزمة غياب العائل، وضرورة فهم احتياجات تلك الأسر، مما يسهم في تقديم خدمات ذات علاقة باحتياجاتهم.

1- أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- يتضح من الدراسات السابقة ضرورة تدخل الرعاية الاجتماعية؛ لتلافي العديد من المشكلات الاجتماعية التي قد تطرأ على أسر السجناء نتيجة عدم توفير متطلباتهم واحتياجاتهم، مما يؤكد أهمية معرفة احتياجات أسر السجناء، وبأن توفير تلك الاحتياجات ضرورة، لما تعكس نتائجه من إيجابية على جميع الأبعاد في المجتمع، ويبين معرفة احتياجات الأسر منظورًا مهمًا للجنة من وجهة نظر الأسر، فقد تبين بعض النتائج وجود قصور في إحدى الخدمات ومعرفتها مما يسهم في وضع الحلول المبكرة لعلاجها.
- جاءت هذه الدراسة مكملة لما توصلت إليه الدراسات السابقة فيما يخص رعاية الأسر، وأنها متميزة في موضوعها الذي يهدف إلى التعرف على احتياجات الأسر من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم تراحم.
- تعد المشكلات التي تواجه الأسر من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة؛ لما للأسرة من أهمية كبرى في جميع المجتمعات، وقد أسهمت الدراسات السابقة في استعراض أهم المشكلات التي تواجه أسر السجناء في أثناء غياب عائلها، ومنها مشكلات اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو ثقافية، مما يسهم في فهم أبعاد احتياج هذه الأسر، مع ضرورة رسم خدمات تتلاءم مع احتياجاتها.

2- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تعد الدراسات السابقة التي تناولت الخدمات المقدمة من اللجنة لأسر السجناء قديمة نسبيًا، حيث كانت ما بين (2007م-2009م)، وهو ما يؤكد ضرورة عرض الخدمات الحديثة التي ستتناولها الدراسة، وأن الخدمات تقع دائمًا ضمن إطار التطوير والتحديث نتيجة التغيرات الحضرية السريعة التي تطرأ على الأسرة.
- بالإضافة إلى ما سبق، تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تتناول معرفة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم تراحم بمدينة جدة، وهو ما يعطي هذه الدراسة أهمية، لاسيما في ظل التغيرات الحضرية السريعة التي عصفت بالمملكة العربية السعودية، بل وتشمل بعض الخدمات الحديثة التي تقدم إليها، والتي من شأنها أن تحسن جودة الحياة لتلك الأسر.

3- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري والمراجع المستخدمة.
- تدعيم الإطار النظري من خلال الدراسات ونتائجها.
- أسهمت الدراسات السابقة في تعزيز أن المنهج الملائم للدراسة هو المنهج الوصفي.
- المساعدة في تحديد حجم العينة لمجتمع البحث من خلال تسليط الضوء على المشكلات التي واجهها الباحثون في دراساتهم عند تحديد العينات.

ISSN: 2706-6495

2.2. النظريات المفسرة للدراسة:

النظرية لها عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع التي تستخدم به هذه الكلمة، أما النظرية الاجتماعية، فتشيرُ إلى استعمالِ مجرد في أغلب الأحيان لهياكل مركبة نظرية لتَوضيح وتَحليل أنماطِ الحياةِ الاجتماعية، وفهم الكثير من الظواهر والتفاعلات الاجتماعية وكل ما يحدث من حولنا، وتعمل على نماء المخزون المعرفي وإثرائه للدارس والباحث، وفيما يلي يستعرض الباحث أهم النظريات المفسرة لهذه الدراسة:

أولًا: نظرية ماسلو للحاجات (تدرج الحاجات):

تعتبر هذه النظرية مناسبة لفهم الحاجات التي تدفع بالإنسان إلى العمل، وأوضحت هذه النظرية الطبيعية المستمرة لإشباع الحاجات الإنسانية التي تصل في النهاية إلى تحقيق الذات، وهذا يوضح ديناميكية هذه النظرية وملاءمتها لرغبات الإنسان المستمرة التي يسعى لتحقيقها.

وتقسم نظرية الحاجات (نظرية التفاعل) إلى خمسة مستويات لتشكل جميعها هرماً قاعدته الحاجات الأساسية متمثلة بالطعام والشراب والجنس وهي حاجات أساسية لبقاء الإنسان، ثم يليها إشباع حاجات الأمان والطمأنينة للفرد على نفسه، والتي تليها هي الحاجات الاجتماعية كتكوين الصداقات و العلاقات الأسرية، ثم الحاجة للتقدير وإحترام الأخرين، وعلى رأس الهرم الحاجة لتحقيق الذات.(الطجم، السواط، 2015م)

علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

تبحث الدراسة الحالية عن طبيعة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، وتمثل نظرية ماسلو للحاجات أهمية الدراسة الحالية، حيث يبحث المستفيدون عن الحاجة إلى الاحترام التقدير، وتقدير الذات، بالإضافة إلى الحاجات الاجتماعية المتمثلة في الشعور بالود والمحبة والمساعدة على التخلص من المشاعر السلبية والعودة إلى المجتمع باستقرار واتزان.

ثانيًا: النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية أحد أهم الاتجاهات النظرية الأساسية في علم الاجتماع المعاصر، التي تدرس المجتمع من منظور الوحدات الكبرى، وعلى الرغم من أن الجذور التاريخية لنشأتها تمتد إلى القرن التاسع عشر عندما كان الاهتمام الأساسي للمفكرين هو كيفية المحافظة على النظام الاجتماعي بعد الأحداث الشهيرة التي شهدتها أوروبا نتيجة الاستقرار السياسي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر، والذي مثلته الثورة الفرنسية وما صاحبها من عنف وفوضى؛ إلا أنها مازالت تمثل أهم الاتجاهات الفكرية في دراسة المجتمع خصوصًا بعد الإضافات المتعددة التي أضافها مفكرون، مثل: دوركايم، وماكس فيبر، وبارسونز، وميرتون إلى هذه النظرية. كان السؤال الأساس لهذه النظرية يتمثل في: من ماذا يتكون المجتمع في الأساس؟

وكان للطرح الذي طرحه أوجست كونت (1798-1857) يمثل طرحًا جديدًا للتحليل من خلال التفسير العضوي للمجتمع، بمعنى أن المجتمع عبارة عن نمط يشبه الكائن الحي، وبالتالي يجب أن يدرس من خلال مفاهيم طرحتها العلوم الطبيعية، مثل: علم الأحياء الذي يهتم بالبناء الوظيفي للكائن الحي (عارف 1981م: 58-63).

ISSN: 2706-6495

علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

لربط هذه النظرية بهذه الدراسة وقياسًا على ما ذكره بارسونز حول وظائف الأسرة، فإنه تتم معرفة طبيعة احتياجات المستفيدين من أسر السجناء باعتبار الأسرة من أهم الأنساق الاجتماعية التي تعين وتساعد على إعادة استقرار واتزان الأبناء والأعضاء المنتمين إليها، بالإضافة إلى تقديم كل سبل المساندة والدعم لتحقيق درجة عالية من التكيف مع المجتمع، وبناء على الأفكار التي قدمتها النظرية الوظيفية نجد أن هناك حاجة ملحة لتكامل أجزاء المجتمع متمثلًا في الأنساق الاجتماعية لتحقيق مستوى عالٍ من توافق وتكيف أسر السجناء مع المعايير والقيم والأنظمة التي يؤمن بها المجتمع ويطبقها.

3.2. المشكلات التي تواجه أسر السجناء

لا شك في أن هناك العديد من الآثار السلبية التي تلحق بأسر السجناء نتيجة سجن عائلها، ولعل من أهم المشكلات التي يمكن أن تواجهها أسر النزلاء المشكلات الآتية:

1- المشكلات الاقتصادية:

تعد المشكلات الاقتصادية من العوامل التي قد تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها؛ نظرًا لما يترتب عليها من مشكلات عدة، ولعل أبرز المشكلات التي تبرز في الجانب الاقتصادي لأسر السجناء في السعودية هي البطالة، التي بدورها لها العديد من الآثار المادية السلبية، وكذلك النفسية والاجتماعية، كالفقر واختلالات الأدوار والوظائف لدى الأسرة، والإحساس بالاغتراب عن المجتمع، كذلك الشعور بالإحباط والفشل، وأيضًا فقدان احترام الذات، وهي من المشكلات النفسية، وأيضًا التشكيك في القدرة الذاتية.

ويمكن إرجاع أسباب هذه المشكلات إلى اعتبارات عدة، منها:

أن يكون السجين هو المصدر الأساسي للدخل، وأن أفراد الأسرة لا يزالون في سن الإعالة، وأن زوجات المسجونين قد يكن غير مؤهلات لعمل مناسب، أو أن غالبيتهن يعملن في أعمال ذات دخل منخفض.

2- المشكلات الاجتماعية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، ودخول عائل هذه الأسرة السجن يمثل أحد أخطر المشكلات التي قد تواجه أسر السجين ألا وهي مشكلة صراع الدور، فمشكلة قيام الزوجة بدور الأب كسلطة ضابطة للأسرة بالإضافة إلى دورها كأم يشتت جهودها ويعيقها عن قيامها بدورها الأساسي، كذلك فإن غياب الأب والسلطة الضابطة للأسرة يبرز عددًا من المشكلات الاجتماعية تتمثل في عدم تقدير كل فرد في الأسرة للمسئوليات الجديدة التي ظهرت، مما قد يؤثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، بالإضافة إلى ظروف العمل الذي قد تلجأ إليه الزوجة بعد سجن العائل، مما قد يفقدها إلى حد كبير السيطرة على الأبناء.

كذلك قد تلجأ بعض الزوجات إلى طلب الطلاق، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التفكك الأسرى، كذلك قد تتعرض بعض الأسر لمشكلة النبذ من المجتمع نتيجة جرم رب الأسرة، وهي من المشكلات الخطيرة، لاسيما على تنشئة الأطفال في محيطهم الاجتماعي.

3- المشكلات الصحية:

قد تتعرض أسرة النزيل لبعض المشكلات الصحية، التي ترجع إلى انخفاض الدخل وانخفاض المستوى المادي للأسرة نتيجة سجن عائلها، حيث قد تؤثر تلك العوامل الاقتصادية في فرض بيئة معيشية للأسرة غير صحية، مما قد يعيق الأسرة في عملية

التنشئة لأبنائها نتيجة الظروف المحيطة، من تلوث ورداءة التهوية، وضعف مستوى المرافق الصحية لديها، وكذلك سهولة انتقال الأمراض والعدوى، وكل ما سبق يوضح أن تقديم الرعاية الصحية لأسر النزلاء له أهمية خاصة، حيث يعتقد البعض أن المرض المتكرر داخل الأسرة قد يؤدي إلى شيوع حالة من عدم تحقيق الراحة الكافية والإرهاق والتهيج والتوتر داخل محيط الأسرة.

4- المشكلات النفسية:

إن الأسرة هي الإطار الصحيح الذي يشعر فيه كل فرد من أفرادها بذاته وحبه للآخرين وحب الآخرين له، كما أن الأسرة تؤدي دورًا بارزًا في نمو الذات، وتحافظ على قوتها إذا توافر لها بناء محدد، كما يتوافر للفرد من خلال الأسرة الشعور بالأمن والحب الذي يسمح لعاطفته بالنمو السليم، بالإضافة إلى الحاجة إلى التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد الذي له صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه.

وحرمان الفرد من الاحتياجات النفسية السابقة يشعره بالعزلة والاغتراب، والنبذ، واحتقار الذات، والحقد على مجتمعه، ويكون الفرد أكثر عرضة للانحراف من غيره.

ولعل المشكلات النفسية التي تعاني منها أسر النزلاء تكمن في فقدان الثقة بالنفس لأفراد غالبية هذه الأسر، وقد يرجع هذا إلى أن المركز الاجتماعي للأسرة يرتبط بالثقة بالنفس واحترام الذات، وتأسيسًا على ذلك يشعر أفراد هذه الأسرة بفداحة الثمن الذي يدفعونه نتيجة أخطاء أحدهم، بالإضافة إلى ما قد ينتاب هذه الأسر من اضطراب في العلاقات التي قد تؤدي إلى الفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة. (الفريح، 2011، ص700).

من خلال ما سبق يتضح للباحث مدى ضرورة رسم خطط علاجية لتلك المشكلات، من خلال وضع حلول تتماشى مع واقع حياة الأسر، فمثلًا نجد أن المشكلة الاقتصادية تمثل الجانب الأخطر في المشكلات السابقة، ومع ذلك ارتبطت المشكلة في المملكة العربية السعودية بالبطالة، وأن حل المشكلة الاقتصادية لهذه الأسر يكمن في تمكينها من العمل، وليس توفير الموارد اللازمة لها فحسب، وفيما يخص المشكلات الاجتماعية فإنه لاشك في أن استقرار الأسرة هو استقرار للمجتمع ككل، والأسرة لها أهمية كبيرة في أي مجتمع، نتيجة دورها التربوي عملية التنشئة لأبنائها، ولذلك لا بد على اللجنة من وضع الحلول التي تدعم استمرارية الأسر، من خلال توفير متطلباتها واحتياجاتها، فتلبية تلك المتطلبات تقود إلى نتيجة استقرار الأسرة خلال الأزمة، ومن هذا المنطلق يتبين للباحث مدى أهمية المحور الثالث وهو: معرفة الخدمات التي تحتاجها الأسرة ولا تقوم اللجنة بتوفيرها؟

فمعرفة الخدمات اللازمة للأسر المتعرضة لأزمة غياب العائل الرئيسي تمثل أهمية قصوى في استمرار الأسرة وعدم تفككها، لأن إيجاد الحلول المناسبة للأسرة يسهم في تكامل الأدوار داخل محيط الأسرة وقيام الأم بدورها دون فقدان التركيز نتيجة صراع الأدوار، كما تسهم بصورة كبيرة في تخفيض نسب الطلاق نتيجة توفر حلول تسهم الأسرة على تجاوز الأمة.

كذلك لا تقل أهمية توفير الخدمات الصحية للأسر عن بقية الخدمات الأخرى، نظرًا لدورها المهم في الحفاظ على صحة الأفراد داخل محيط الأسرة، وأن العجز أو مرض أحد الوالدين له تأثير سلبي على أدوارهما داخل محيط الأسرة، وأن على اللجنة توفير الخدمات الصحية اللازمة للأسر، لما يعكس هذا الاهتمام في استمرارية حيوية أفراد الأسر وتكامل أدوارها.

في الأخير، لا شك في أن أزمة غياب الأب أو الأم عن الأسرة تولد العديد من المشكلات النفسية للأبناء أو الزوجة، وتلك المشكلات تتفاقم في حال عدم وضع حلول علاجية مناسبة، فجانب العلاج النفسي ومراعاة الأسرة جانب مهم وله العديد من

الأبعاد الإيجابية، تولد نتيجة نهائية ومهمة ألا وهي استقرار الأسرة، ولا شك في أن اللجنة تهتم بمراعاة الأسر وتتعامل معهم بالطريقة اللازمة، ولكن قد تحتاج بعض الحالات إلى تدخل علاجي يساعد على تجاوز الأزمة.

أهمية رعاية أسرة السجين:

تمثل رعاية أسرة السجين إحدى حلقات الرعاية الاجتماعية الموجهة إلى نزلاء المؤسسات الإصلاحية للسجناء وأسرهم في مجال الوقاية من الجريمة ومكافحتها، وتبدو أهمية رعاية تلك الأسر من خلال الآتي:

1- أن الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، وتضطلع بدور اجتماعي كبير ووظيفة اجتماعية مهمة هي عملية التنشئة الاجتماعية.
2- تعد الأسرة المصدر الرئيسي للأخلاق والفضيلة، وتعد الدعامة الرئيسية لغرض السلوك القويم والمحافظة عليه ومتابعته.
3- يمثل عائل الأسرة أهمية كبرى بالنسبة لأفراده ويشكل العمود الفقري للأسرة، وخاصة في المجتمعات العربية، وغالبًا ما يكون المصدر الرئيسي السيد للاحتياجات الأسرية المادية والمعنوية، كما أنه يمثل سلطة الضبط الاجتماعي داخل الأسرة، وقد تواجه الأسرة بفقدان وجوده المباشر عددًا من المشكلات المتعددة التي قد تؤدي إلى انهيارها.
4- تعد أسرة السجين الملاذ والمأوى المناسب والطبيعي الذي سيحتضن السجين بعد الإفراج عنه، وستحاول منعه بشكل مباشر أو غير مباشر من العودة إلى الجريمة، ويساعد تماسك الأسرة ذاتها على نجاح برامج الرعاية اللاحقة العنيدة التي تلقاها السجين داخل المؤسسة الإصلاحية (السجن)، ولذا يجب تهيئتها لاستقباله الاستقبال اللائق الذي يؤدي إلى الاستفادة من فترة العقوبة التي قضاها في المؤسسة الإصلاحية في عدم العودة إلى الجريمة مرة أخرى.
5- تتعرض أسرة السجين نتيجة سجن عائلها إلى عدد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تبدو أكثر بروزًا وتأثيرًا، وقد تؤدي تلك المشكلات وما تحلله من ضغوط متزايدة إلى انهيار تلك الأسرة، وعدم تماسكها، لكنه يجب التركيز ألا تقتصر برامج الرعاية التي تقدم إلى أسرة السجين على المساعدات المالية (فقط)، وإنما يجب التركيز أيضًا على دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية.
6- غالبًا ما يعيش المسجون في حالة نفسية سيئة، نتيجة لانعزاله عن مجتمعه الخارجي، مما يؤدي إلى عدم استفادة السجين من كثير من البرامج المقدمة داخل السجن، وهذا يؤكد ضرورة وجود قدر كبير من التواصل بين السجين ومجتمعه الخارجي لتحقيق الاستقرار النفسي للسجين والتفاعل مع البرامج التأهيلية داخل السجن، ولذا يعد ربط السجين بالعالم الخارجي أحد برامج الرعاية المقدمة داخل المؤسسات الإصلاحية السجن، وبالتالي فإن ضمان استمرار اتصال السجين بأسرته يساعد في إنجاح الكثير من برامج الرعاية الموجهة ويساعد في حل الكثير من المشكلات التي تتعرض لها الأسرة. (الصادي، 1988 م، ص132).

بناءً على ما سبق، يؤكد الباحث على ضرورة رعاية الأسر التي تتعرض للأزمات بصورة عامة، وأسرة السجين بصورة خاصة، فتقديم الرعاية الاجتماعية إلى الأسر يسهم في بناء مجتمع سليم، حيث تنعكس تلك الرعاية على العملية التنموية للمجتمع، وكذلك تساهم في تحقيق الاستدامة الاجتماعية داخل أي مجتمع.

4.2. اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)

عن تراحم: هي لجنة وطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (2) الصادر في 1 محرم 1422هـ، يرأسها معالي وزير العمل والتنمية الاجتماعية، وتضم في عضويتها اثني عشر جهة

ISSN: 2706-6495

حكومية، تعمل على تطوير الوسائل الكفيلة برعاية النزلاء والمفرج عنهم وأسرهم، وتحسين حياتهم ودعمهم ماديًّا ومعنويًّا وإعادة تأهيلهم بما يكفل لهم حياة كريمة، وإجراء الدراسات العملية التي تعمل على إصلاح الفئات المشمولة بالرعاية. (الموقع الرسمي للجنة تراحم).

النطاق الجغرافي للجنة الوطنية:

بما أن قرار إنشاء اللجنة ينص على تشكيل لجان فرعية في المناطق المحلية بالمملكة، ونظرًا لكون هذه اللجنة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تمكنها من التعاون مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية في العمليات التقنية الميدانية لأنشطتها وبرامجها، ولها كذلك حق الإستعانة بمن تراه من المختصين لتيسير أعمالها، فقد تم تكوين لجان فرعية في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية بقرار من معالي رئيس اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، يكون أحد أعضائها مندوبًا عن جمعية خيرية في هذه المنطقة، ويوجد في المملكة الآن - بحمد الله وتوفيقه - خمس عشرة لجنة وطنية فرعية لرعاية السجناء منتشرة في مناطق المملكة وبعض محافظاتها، وهي:

1- اللجنة الوطنية بمنطقة الرياض.
2- اللجنة الوطنية بالمنطقة الشرقية.
3- اللجنة الوطنية بمنطقة المدينة المنورة.
4- اللجنة الوطنية بمكة المكرمة.
5- اللجنة الوطنية بمحافظة جدة.
6- اللجنة الوطنية بمحافظة الطائف.
7- اللجنة الوطنية بمنطقة القصيم.
8- اللجنة الوطنية بمنطقة عسير.
9- اللجنة الوطنية بمنطقة جازان.
10- اللجنة الوطنية بمنطقة الجوف.
11- اللجنة الوطنية بمنطقة نجران.
12- اللجنة الوطنية بمنطقة حائل.
13- اللجنة الوطنية بمنطقة تبوك.
14- اللجنة الوطنية بمنطقة الحدود الشمالية.
15-اللجنة الوطنية بمنطقة الباحة. (اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، 2006).

دوافع إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية السجناء ومبرراتها:

1- السجناء وأسرهم والمفرج عنهم يمثلون شريحة من شرائح المجتمع التي تحتاج إلى أنواع مختلفة من الرعاية الشاملة والتأهيل المناسب للعمل واكتساب الرزق الحلال.

2- تعدد الجمعيات وتنوع أنشطتها في المدن والمحافظات يتيح لها القرب من المجتمع المحلي وجهات الاختصاص للحصول على المعلومات العامة والدقيقة عن السجناء وأسرهم والمفرج عنهم وتقديم الدعم المناسب إلى المحتاجين في وقت أقصر ومرونة أكثر.

3- يمكن تسديد الديون عن السجناء المعسرين من خلال عرض أوضاعهم عن طريق أعضاء اللجنة على الأثرياء وأهل الخير من أبناء المجتمع، ففي الغالب حينما تتوفر لدى هؤلاء القناعة، فإنهم يقومون بالتسديد مباشرة من قبلهم.

4- أهمية وجود قناة مؤسسية سواء كانت هيئة أو جمعية اجتماعية خيرية تحمل اسمًا مقبولًا اجتماعيًا يحفظ للسجناء وأبنائهم وأسرهم كرامتهم وإنسانيتهم ويدفعهم إلى تقبل البرامج الإصلاحية المختلفة، وكافة الخدمات التي تقدم إليهم، ولا يشعرون بالحرج في أثناء التعامل مع هذه اللجنة.

5- إيجاد قناة خيرية تصب فيها جميع تبرعات المتصدقين والمتبرعين من أبناء المجتمع وصدقاتهم وزكاة أموالهم، يتبرع لها المحسنون، ويتطوع للعمل فيها الخيريون لصالح رعاية السجناء ورعاية أسرهم للمحافظة عليهم من المؤثرات الضارة.

6- إمكانية أن تتولى هذه القناة الخيرية تنفيذ عقود المشاريع داخل السجون كعقود الإعاشة والصيانة والنظافة والغسيل والبوفيهات التي تعد أسواقًا توفر الكثير من المستلزمات والمواد الغذائية بحيث تدار أرباح هذه العقود لمصلحة السجناء وأسرهم.

7- إقامة مصانع لبعض الصناعات الخفيفة داخل أسوار السجون وتشغيلها بعمالة من السجناء أو تأجيرها على القطاع الخاص ليقوم بنفس الدور، وتكون جميع هذه الإيرادات والأعمال لمصلحة السجناء وأسرهم حاضرا ومستقبلا.

8- يتم تطوير وتفعيل نشاطات هذه اللجنة ودورها الاجتماعي داخل المجتمع، بحيث تصل إلى من يستحق الرعاية والمساندة بطريقة كريمة وسلسة من خلال بعض القنوات الخيرية.

9- يمكن أن يكون لهذه اللجنة دور دعوي من خلال دعم بعض الدعاة في الخارج وتوزيع بعض المطبوعات والأشرطة بلغات من توجه لهم تتضمن الدعوة إلى الفضيلة والعمل الصالح.

10- العمل على إدارة هذه الأموال وتوظيفها في مجالات مختلفة تصب جميعها في مصلحة السجناء وأسرهم. (المرشدي، 2001، ص 45).

طبيعة اللجنة:

تركز اللجنة بحكم ما رسم لها من أهداف وما حدد لها من اختصاصات ومهمات على الجانبين: العلاجي و الوقائي، فهي ترعى شؤون الأسرة وتسعى إلى تأمين احتياجاتها بعد أن تغيب عنها عائلها، كما أنها تقدم ما يعرف بالرعاية اللاحقة للسجناء المفرج عنهم وأسرهم، وتقدم شكلًا من أشكال الحماية الاجتماعية التي من دونها قد تتعرض الأسرة أو بعض أفرادها لخطر الانحرافات، وتستهدف اللجنة في أنشطتها وبرامجها ومشروعاتها التي تنفذها بالتعاون مع كل من يمد يد العون والمساعدة من الميسورين وأهل الخير ورجالات المجتمع؛ تستهدف كلًا من:

1- السجناء ودور الإصلاحات ودور التوقيف.

2- المفرج عنهم.

3- أسر السجناء. (https://trahum.org).

ISSN: 2706-6495

يمكن حصر أهداف لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم في النقاط الأساسية الآتية:

1- رعاية أسر المسجونين في أثناء وجود السجين داخل المؤسسة العقابية وقبل الإفراج عنهم، إضافة إلى متابعة أحوال الأسر من النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مع ملاحظة الأبناء وحفظهم، مما قد يتعرضون له من استغلال من أي فرد أو جهة؛ نظرًا لغياب عائلهم حتى لا ينحرفوا أو تشتت الأسرة وتنهار.

2- تأهيل المفرج عنهم قبل خروجهم من المؤسسة العقابية، ويقصد بذلك التأهيل الشامل والمتكامل من جميع جوانبه الاجتماعية والنفسية والدينية والتعليمية والمهنية وغيرها، مع التأكيد على إكساب المفرج عنه حرفة أو مهنة ليتكسب منها، ويعمل بها بعد خروجه، حتى لا يعود إلى السجن مرة أخرى.

3- تهيئة المناخ المناسب للمفرج عنه من المؤسسة العقابية في المجتمع الخارجي، بالإضافة إلى تهيئة المناخ المناسب في مجتمع السجين الصغير، وهي الأسرة لاستقبال المفرج عنه بعد خروجه من السجن وتقبله ليعيش في أحضان أسرته، بحث تحرص عليه من عدم عودته إلى الجريمة ودخوله السجن مرة أخرى.

4- العمل على إقناع المفرج عنه بإمكانية العودة إلى جادة الصواب والاستقامة والتوبة النصوح ومساعدته على الالتزام بالأخلاق الحسنة بشكل يكفل عدم عودته إلى الجريمة مرة أخرى، وتقديم كل دعم نفسي و اجتماعي قد يحتاجه في هذه المرحلة.

5- العمل على توفير فرص العمل الشريف للمفرج عنهم من السجون، إضافة إلى عدم احتساب السابقة الأولى في حياته عقبة تحول دون استقامته.

7- تهيئة المفرج عنه في أثناء وجوده في المؤسسة العقابية، وقبل خروجه للتعايش مع أسرته خاصة والمجتمع بشكل عام، وذلك من خلال البرامج الاجتماعية والنفسية المتخصصة. |

8- العمل على الحد من عودة المفرج عنه إلى الانحراف والجريمة مرة أخرى.

9- العمل على إصلاح المجرمين من خلال برامج الرعاية اللاحقة للاستفادة من طاقاتهم البشرية؛ ليكونوا عوامل بناء في مجتمعاتهم.

10- أن في مساعدة المفرج عنهم من السجون تحقيقًا للاستفادة من إمكانات المجتمع المتاحة التي تعينهم على سلوك الطريق السوي وعدم العودة إلى الجريمة والانحراف مرة أخرى، ويكون ذلك بتوفير المعلومات اللازمة للمفرج عنهم عن إمكانات المجتمع وكيفية الاستفادة منها في سلوك الطريق القويم، والقيام بالخدمة الاجتماعية لهم، ومساعدتهم ليساعدوا أنفسهم؛ حتى لا يكونوا عالة على المجتمع.(العريفي، 2008، ص9).

أهداف لجنة تراحم بجدة:

1- تعزيز البناء المؤسسي.

2- بناء الشراكات وتطوير الأعمال.

3- تلبية احتياجات المستفيدين.

4- تعزيز البناء الأسري المتكامل.

5- تأسيس بنية الخدمات.

6- العناية التربوية والتأهيلية. (التقرير السنوي للجنة تراحم، 2020).

تقدم هذه اللجنة بما يلي:

أ- تطوير البرامج داخل المؤسسات الإصلاحية والسجون.

ب- اتخاذ الوسائل الكفيلة برعاية السجناء ونزلاء الإصلاحيات وأسرهم.

ج- اتخاذ الوسائل الكفيلة برعاية المفرج عنهم وأسرهم بما يؤدي إلى عدم عودتهم إلى الجريمة مرة أخرى.

د- إجراء الدراسات العلمية التي تعمل على إصلاح السجناء ونزلاء الإصلاحيات والمفرج عنهم ودراسة البدائل الممكنة للسجين.(العريفي، 2008، ص7).

الخدمات التي تقدمها لجنة تراحم بجدة:

أولًا: الخدمات الاقتصادية:

- الرعاية السكنية: من خلال دعم أسر النزلاء عبر مساعدتهم في عدة جوانب، ومنها: (تسديد إيجارات المنازل، وسداد فواتير الكهرباء).
- الرعاية الأولية: توفير الاحتياجات الأولية من سلال غذائية، وكوبونات بطائق شرائية، وكسوة العيدين.
- الرعاية المالية: مبالغ مالية مقطوعة مقدمة لأسر السجناء لسد احتياجاتها المالية.
- ترميم المنزل وتأثيثه: أسهمت اللجنة في تأثيث عدد من منازل السجناء.

ثانياً: الخدمات الصحية:

- الرعاية الطبية: تأمين الرعاية الصحية لأسر السجناء، وتوفير المستلزمات الطبية لرعايتها كصرف العلاجات لمرضى السكر والضغط، كذلك تأمين الكراسي الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.
- العيادات التخصصية: تهتم اللجنة بصحة أسر النزلاء من خلال تقديم العلاج مجانًا لمستفيدي اللجنة الكبار والصغار، تحت إشراف نخبة من الأطباء والاستشاريين والأخصائيين، ويشمل ذلك: (تنظيف الأسنان، وعلاج الحشوات، وترميم كسور الأسنان وإصلاحها، والخلع، وتركيب الأسنان).

كذلك تساهم اللجنة في مساعدة الأسر المتعففة لإجراء عملية إزالة المياه البيضاء من العين.

ثالثًا: الخدمات الاجتماعية:

- الترابط الأسري: عن طريق مظاهر المودة والرحمة التي تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق فعالية ترفيهية تجمع الأسرة للترابط كبرنامج علاجي ترفيهي لأطفال النزلاء، وفعالية اليوم العالمي للطفل لغرض إدخال الفرحة إلى قلوب أطفال النزلاء.
- الإرشاد الأسري والاستشارات النفسية: هي عملية مساعدة تهدف إلى تنمية قدرات المستفيدين، وتحقيق النفع، والاستفادة من الموارد، والمهارات التي يمتلكونها؛ للتكيف مع صعوبات الحياة وتحدياتها، ويعتبر الإرشاد مساعدة لمن هم بحاجة إليها، وذلك عن طريق مساعدة الفرد على فهم نفسيته، وبالتالي التكيف مع البيئة المحيطة به.

- التوظيف وريادة الأعمال: برنامج تنموي يهدف إلى تمكين أسر السجناء والمفرج عنهم بوظائف أو تشجيعهم على إقامة مشاريع صغيرة لإيجاد مصادر دخل دائم.
- الحفلات الترفيهية: حيث تهدف اللجنة لخلق نشاطات وفعاليات كاحتفاليات اليوم الوطني للأسر عن طريق نشاطات وفعاليات والعديد من الأنشطة الأخرى التي بدورها تساعد الأسر على التجمع والترابط.
- القبول المجتمعي: المفرج عنهم وأسرهم بحاجة إلى التسامح والاحتواء من جانب المجتمع؛ ليبدأوا صفحة جديدة وتوعية المجتمع بأهمية دمج المفرج عنه وأسرته بالمجتمع وتوعية الأسر المستفيدة من خدمات اللجنة بحقوقها في جميع الجهات.

رابعًا: الخدمات التعليمية:

- التعليم: ضمان استمرارية تعليم أبناء السجناء عبر دعمهم بالعديد من الخدمات التعليمية، ومثال ذلك دعمهم في القبول الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، وتوفير المستلزمات الدراسية للأبناء كأجهزة الحاسب الآلي وتوزيع الحقائب المدرسية.
- التدريب والتأهيل: يهدف إلى تدريب وتأهيل السجناء، وأسرهم والمفرج عنهم لسوق العمل إداريًّا وحرفيًّا.
- تنمية المهارات الحياتية: مجموعة من المحاضرات لتنمية المهارات الشخصية والسلوكية للتعامل مع المجتمع بثقة: (مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرارات، ومهارات الوعي الذاتي، ومهارات التفكير الإبداعي). (التقرير السنوي للجنة تراحم، 2020)

في ظل ما سبق من تنوع الخدمات المتعلقة بتوفير الرعاية الأساسية للأسر، والعناية الأسرية، وتنمية قدرات الأسر، وتنميتها وتطويرها، مما يؤهلها للاندماج في سوق العمل؛ يتضح للباحث أن اللجنة قد وفقت في تلبية العديد من الاحتياجات الناتجة عن مرور الأسرة بأزمة غياب العائل أو أحد الوالدين، حيث قد غطت الخدمات معظم الاحتياجات اللازمة سواءً احتياجات اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية أو صحية، وأن الرعاية الاجتماعية داخل المملكة العربية السعودية لأسر السجناء تقدم كما يجب أن تكون.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3. منهج البحث:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرف عن هذا المنهج أنه يساعد في التوصل إلى الأهداف المرجوة والإجابة عن التساؤلات، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات قد تسهم في إيجاد حلول لمشكلة البحث، وقد أثبت هذا المنهج فعاليته في الوصول إلى نتائج جيدة في العديد من مجالات العلم والمعرفة.

قام الباحث بتجميع بيانات عن طبيعة احتياجات المستفيدين من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، وتم وضع أسئلة محددة مع صياغتها في شكل استبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها.

ويُعرف المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وفيه يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن ظاهرة معينة موضوع الدراسة، ويقوم بوصف تلك الظاهرة وتفسيرها تفسيرًا دقيقًا بدلالة الحقائق المتوفرة، ومن ثم يعبر عنها تعبيرًا كيفيًا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرًا كميًا بوصف الظاهرة وصفًا رقميًا يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة (المزجاجي، 2013م، 135).

2.3. مجتمع البحث:

الخطوة الأولى في البحوث هي تعريف مجتمع البحث المستهدف بالدراسة. فمجتمع البحث هو بمنزلة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة (نوري، 2014م، 286). ويتكون مجتمع الدراسة من الأسر المستفيدة من خدمات اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم والبالغ عددها (604) أسرة.

3.3. عينة البحث:

العينة هي وحدات جزئية من المجتمع يتم اختيارها وفقًا لأسس وقواعد إحصائية محددة. فقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتم التوصل إلى استجابة (211) من أسر السجناء المستفيدة من خدمات لجنة تراحم بجدة، ويمثل هذا العدد نسبة (35 %) من حجم المجتمع الكلي.

4.3. أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة؛ نظرًا لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها. وتعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث انتشارًا واستخدامًا في مجالات العلوم المختلفة، فهي أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنها تسهل الإجابة عن بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث، وكذلك عندما تكون مفردات العينة ذات توزيع جغرافي متباعد. (نوري، 2014م: 167-168).

5.3. خطوات إعداد أداة البحث:

الخطوة الأولى: قام الباحث بوضع الهدف الرئيسي للبحث، وهو دراسة طبيعة احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم).

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة البحث:

تمثلت مجالات القياس لأداة البحث في جزأين:

البيانات الأولية: وهي معلومات عامة عن الأسرة متمثلة في المتغيرات الآتية: (العائل الحالي للأسرة، وعمر العائل الحالي الرئيسي، ومهنة العائل الحالي الرئيسي، ومؤهل العائل الحالي الرئيسي، ودخل العائل الحالي الرئيسي، ومصدر دخل العائل الحالي الرئيسي، وهل السجين هو العائل للأسرة).

القسم الثاني: الخدمات التي يحتاجها المستفيدون من لجنة تراحم، وتتكون من أربعة محاور، هي:

- المحور الأول: الخدمات الاقتصادية، وتتكون من (6) خدمات.
- المحور الثاني: الخدمات الصحية، وتتكون من (4) خدمات.
- المحور الثالث: الخدمات الاجتماعية، وتتكون من (3) خدمات.
- المحور الرابع: الخدمات التعليمية، وتتكون من (4) خدمات.

بالإضافة إلى سؤال منفصل عن الاحتياجات التي تحتاجها الأسر وليست متوفرة في اللجنة.

الخطوة الثالثة: صياغة عبارات أداة البحث في صورتها الأولية:

ISSN: 2706-6495

بعد تحديد مجالات الاستبانة تمت صياغة عباراتها من خلال مراجعة الإطار النظري والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، وتمت صياغة عبارات كل مجال وفقًا للتعريفات الإجرائية للمجال الذي تم قياسه بالاستبانة، والاستفادة من بعض العبارات الواردة في الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات ذات الصلة.

الخطوة الرابعة: تدريج الاستجابات للمحاور الرئيسية: تم تدريج الاستجابات على عبارات المحاور باستخدام المقياس الثلاثي: (نحتاجها بشدة - نحتاجها إلى حد ما - لا نحتاجها)، وتأخذ الدرجات (3 – 2 – 1) على التوالي.

الخطوة الخامسة: صياغة تعليمات أداة البحث: تمت صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى المستجيبين، وكتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، كما تم التأكيد على خصوصية وسرية البيانات التي سيدلون بها. وقد تم عرض الاستبانة على الدكتور المشرف بغرض مراجعتها وإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات المناسبة.

الخطوة السادسة: تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية (انظر الملاحق) وتطبيقها على العينة المستهدفة، وذلك بعد تحويلها إلى استمارة إلكترونية عن طريق موقع (google drive)، ومن ثم إرسال الرابط الإلكتروني للعينة المستهدفة عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل: الواتس أب.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة Internal Consistency:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث حسب المحاور من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3-1): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الخدمات الاقتصادية	1	0.624**	4	0.679**
	2	0.611**	5	0.730**
	3	0.576**	6	0.740**
الخدمات الصحية	1	0.729**	3	0.765**
	2	0.654**	4	0.799**
الخدمات الاجتماعية	1	0.775**	3	0.601**
	2	0.665**		
الخدمات التعليمية	1	0.734**	3	0.837**
	2	0.823**	4	0.718**

**)) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان ودرجة المحور الذي تتبع له، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية، حيث نجد أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور جاءت مرتفعة،

تراوحت بين (0.576 – 0.837) وهي قيم موجبة وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن محاور الاستبيان تمتاز بصدق الاتساق الداخلي، وأن عباراته ترتبط بالمحاور بصورة كبيرة، وبالتالي فهي تقيس ما صُممت من أجله.

ثبات الاستبانة Reliability:

للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-2): معاملات الثبات للاستبانة

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الخدمات الاقتصادية	6	0.728
الخدمات الصحية	4	0.722
الخدمات الاجتماعية	3	0.724
الخدمات التعليمية	4	0.779
الاستبيان كاملًا	17	0.832

يوضح الجدول السابق معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لأداة البحث، حيث نجد أن معاملات ألفا كرونباخ للمحاور تراوحت بين (0.722 – 0.779)، وللاستبيان ككل بلغ (0.832)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة.

مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بثبات عالٍ، وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة ستكون موثوقة، ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

جدول رقم (3-3): أوزان الإجابات حسب المقياس الثلاثي.

الإجابة	الوزن	المتوسط الموزون
نحتاجها بشدة	3	2.34 – 3.0
نحتاجها إلى حد ما	2	1.67 -< 2.33
لا نحتاجها	1	1 - < 1.66

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة البحث، ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق، وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

6.3. المعالجة والأدوات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS v. 24)، كما تم استخدام العديد من العمليات والاختبارات الإحصائية بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث، والتي تتمثل في:

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
2. معاملات كرونباخ-ألفا لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ISSN: 2706-6495

5. اختبار مربع كاي لجودة التوفيق.

كذلك تم استخدام برنامج (Excel) لعمل الرسومات البيانية، كما تم اعتماد مستوى المعنوية (α<0.05) للدلالة الإحصائية.

4. الدراسة الميدانية

1.4. وصف عينة الدراسة:

تم استخدام الجداول التكرارية والرسوم البيانية لوصف عينة الدراسة وفقًا للبيانات الأولية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-1) وصف العينة وفقًا للعائل الحالي للأسرة

العائل الحالي للأسرة	العدد	النسبة المئوية
الأب	57	27.0 %
الأم	119	56.4 %
الجد	16	7.6 %
أحد الأقرباء	19	9.0 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

يتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية العينة بنسبة 56.4 % أفادت بأن العائل الحالي للأسرة هي "الأم"، وأن نسبة 27.0 % ذكرت أن العائل الحالي هو "الأب"، وأن نسبة 9.0 % ذكرت أنه "أحد الأقارب"، وأن نسبة 7.6 % ذكرت أن العائل الحالي هو "الجد". نستنتج من ذلك أن غالبية أفراد العينة رأت بأن الأم تعد هي العائل الحالي والأهم لأسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

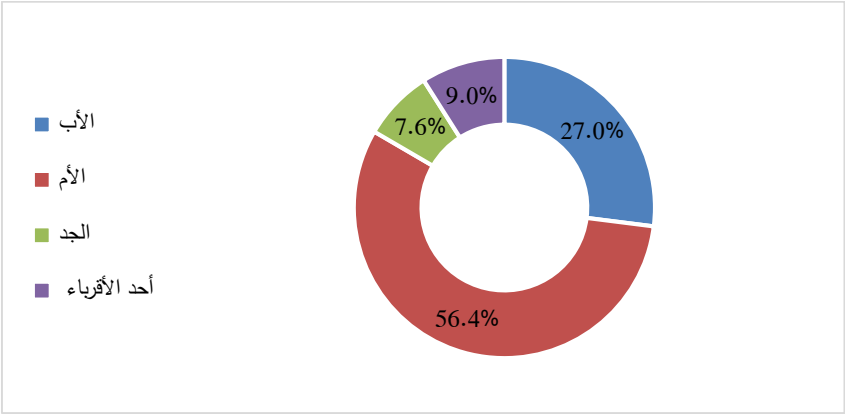

شكل رقم (4-1) وصف العينة وفقًا للعائل الحالي للأسرة

جدول رقم (4-2) وصف العينة وفقًا لعمر العائل الحالي الرئيسي

عمر العائل الحالي الرئيسي	العدد	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	4	1.9 %
من 20 إلى أقل من 25	8	3.8 %

من 25 إلى أقل من 30	15	7.1 %
من 30 إلى أقل من 35	44	20.9 %
من 35 إلى أقل من 40	30	14.2 %
من 40 إلى أقل من 45	47	22.3 %
45 فما فوق	63	29.9 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة 29.9 % من العينة أفادت بأن العائل الحالي الرئيسي في الفئة العمرية (45 فما فوق)، وأن نسبة (22.3 %) في الفئة العمرية: (من 40 إلى أقل من 45)، وأن نسبة (20.9 %) في الفئة العمرية: (من 30 إلى أقل من 35)، وأن نسبة (14.2 %) في الفئة العمرية: (من 35 إلى أقل من 40)، وأن نسبة (7.1 %) في الفئة العمرية: (من 25 إلى أقل من 30)، وأن نسبة (3.8 %) في الفئة العمرية: (من 20 إلى أقل من 25)، وأن نسبة (1.9 %) فقط في الفئة العمرية: (أقل من 20 سنة). نستنتج من ذلك أن غالبية أفراد العينة رأت أن عمر العائل الحالي الرئيسي يتراوح بين 45 فما فوق والفرد في هذا السن يكون ناضجًا، ويدعم كافة مسئولياته ناحية أسرته ومجتمعه، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

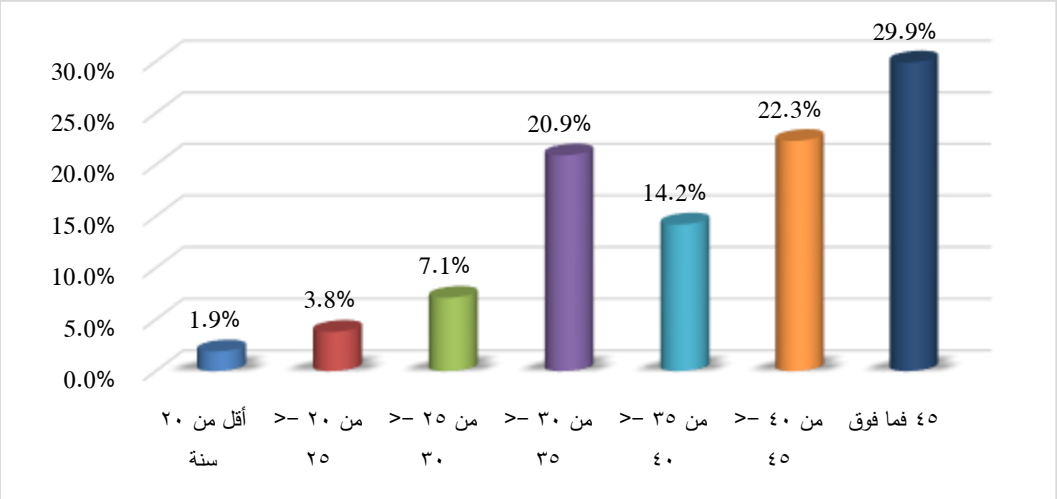

شكل رقم (4-2) وصف العينة وفقًا لعمر العائل الحالي الرئيسي

جدول رقم (4-3) وصف العينة وفقًا لمهنة العائل الحالي الرئيسي

مهنة العائل الحالي الرئيسي	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومي	24	11.4 %
موظف قطاع خاص	39	18.5 %
عمل حر	15	7.1 %
عاطل عن العمل	133	63.0 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

يتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية العينة بنسبة 63.0 % أفادت بأن العائل الحالي للأسرة (عاطل عن العمل)، وأن نسبة (18.5 %) أفادت بأن مهنته (موظف قطاع خاص)، وأن نسبة (11.4 %) أفادت بأن مهنته (موظف حكومي)، وأن نسبة (7.1 %) أفادت بأن مهنة العائل الحالي الرئيسي (عمل حر).

نستنتج من ذلك أن عينة الدراسة رأت أن مهنة العائل الرئيسي للأسرة هي البطالة، وهذا يدل على انتشار البطالة في هذه الأسر، وما ينتج عنها من مشكلات وقضايا اجتماعية وأمنية واقتصادية تواجه تلك الأسر، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

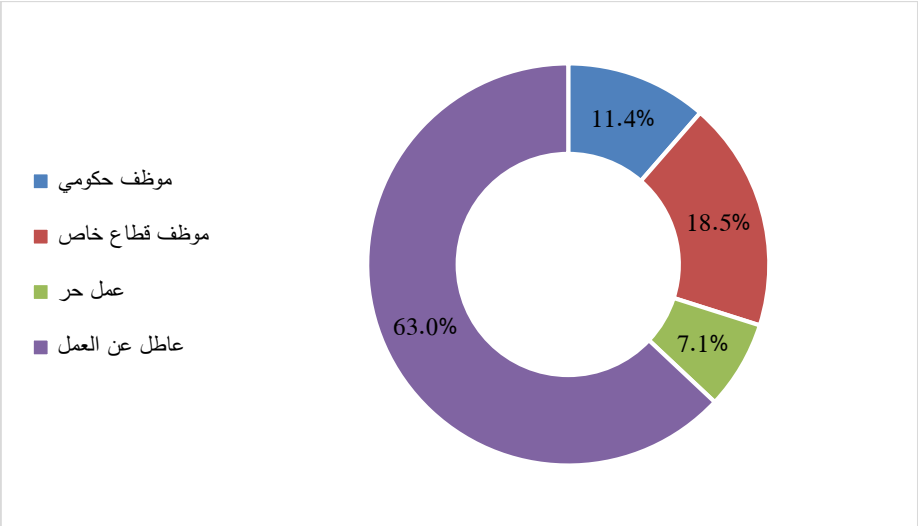

شكل رقم (4-3) وصف العينة وفقًا لمهنة العائل الحالي الرئيسي

جدول رقم (4-4) وصف العينة وفقًا لمؤهل العائل الحالي الرئيسي

مؤهل العائل الحالي الرئيسي	العدد	النسبة المئوية
أمي	23	10.9 %
يقرأ ويكتب	17	8.1 %
ابتدائي	45	21.3 %
متوسط	31	14.7 %
ثانوي	58	27.5 %
جامعي	36	17.1 %
دراسات عليا	1	0.5 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

ISSN: 2706-6495

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة 27.5 % من العينة أفادت بأن مؤهل العائل الحالي الرئيسي (ثانوي)، وأن نسبة (21.3 %) أفادت بأن مؤهله (ابتدائي)، وأن نسبة (17.1 %) أفادت بأن مؤهله (جامعي)، وأن نسبة (14.7 %) أفادت بأن مؤهله (متوسط)، وأن نسبة (10.9 %) أفادت بأن العائل الحالي الرئيسي (أمي)، وأن نسبة (8.1 %) أفادت بأنه (يقرأ ويكتب)، وأن نسبة (0.5 %) فقط (دراسات عليا). نستنتج من ذلك أن أغلب أفراد العينة مؤهل العائل الرئيسي هو من متوسط إلى ابتدائي، مما يدل على ضعف المستوى التعليمي للأسر، وعدم انتشار المؤهلات العليا في تلك الأسر، وهو ما يشير إلى ضرورة مراعاة تحسين الخدمات التعليمية في اللجنة. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

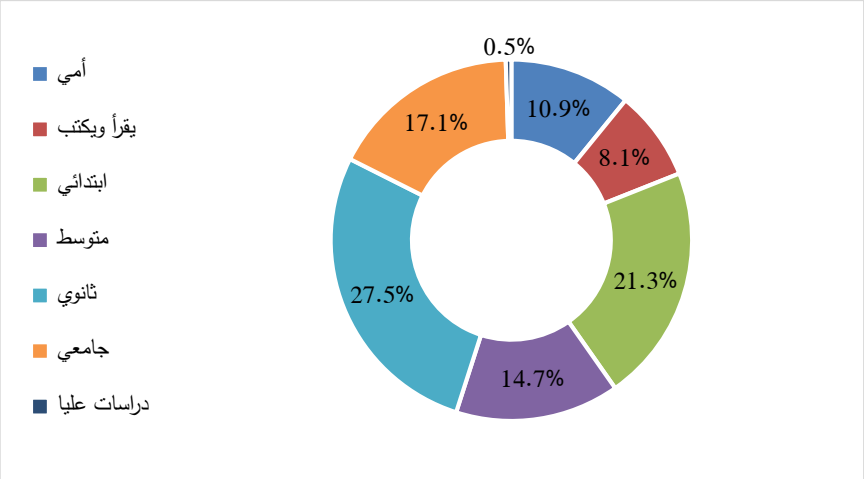

شكل رقم (4-4) وصف العينة وفقًا لمؤهل العائل الحالي الرئيسي

جدول رقم (4-5) وصف العينة وفقًا لدخل العائل الحالي الرئيسي

دخل العائل الحالي الرئيسي	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000 ريال	46	21.8 %
من 1000 إلى أقل من 2000 ريال	73	34.6 %
من 2000 إلى أقل من 3000 ريال	39	18.5 %
من 3000 إلى أقل من 4000 ريال	20	9.5 %
من 4000 إلى أقل من 5000 ريال	12	5.7 %
أكثر من 5000 ريال	21	10.0 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة 34.6 % من العينة أفادت بأن دخل العائل الحالي الرئيسي يتراوح بين (من 1000 إلى أقل من 2000 ريال)، وأن نسبة (21.8 %) أفادت بأنه يبلغ (أقل من 1000 ريـال)، وأن نسبة (18.5 %) أفادت بأنه يتراوح بين (من 2000 إلى أقل من 3000 ريال)، وأن نسبة (10.0 %) أفادت بأنه (أكثر من 5000 ريـال)، وأن نسبة (9.5 %) أفادت بأنه يتراوح بين (من 3000 إلى أقل من 4000 ريال)، وأن نسبة (5.7 %) أفادت بأنه يتراوح بين (من 4000 إلى أقل من 5000 ريال).

ISSN: 2706-6495

نستنتج من ذلك أن غالبية العينة رأت أن أعلى دخل شهري للعائل يتراوح ما بين 1000 إلى أقل من 2000 ريال، وهذا يدل على تدني الدخل لدى تلك الأسر وأن حالتها الاقتصادية سيئة، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

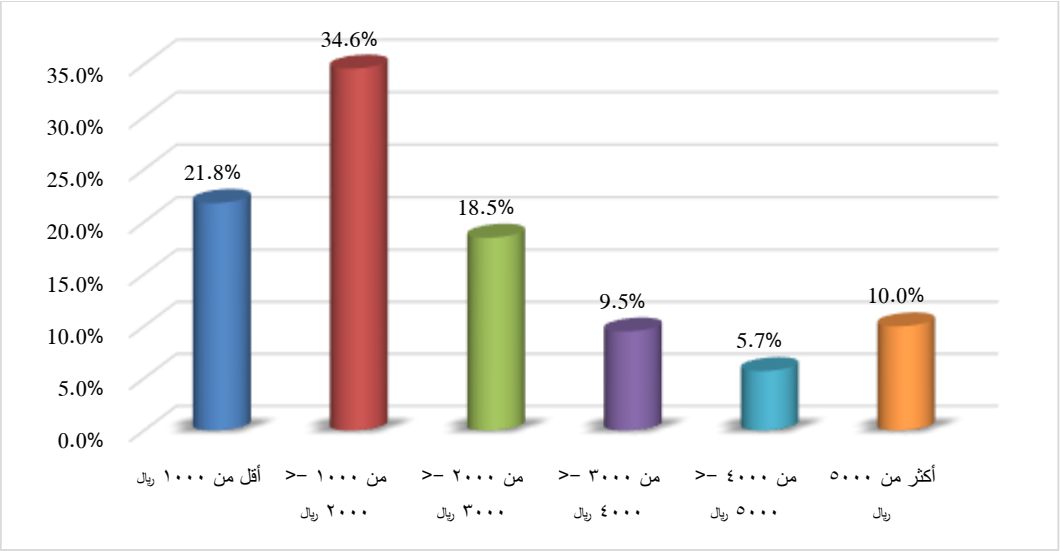

شكل رقم (4-5) وصف العينة وفقًا لدخل العائل الحالي الرئيسي

جدول رقم (4-6) وصف العينة وفقًا لمصدر دخل العائل الحالي الرئيسي

مصدر دخل العائل الحالي الرئيسي	العدد	النسبة المئوية
راتب شهري	74	35.1 %
الضمان الاجتماعي	77	36.5 %
مساعدات خيرية	19	9.0 %
عمل حر	12	5.7 %
لا يوجد مصدر للدخل	23	10.9 %
مصادر أخرى	6	2.8 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة 36.5 % من العينة أفادت بأن مصدر دخل العائل الحالي الرئيسي هو (الضمان الاجتماعي)، وأن نسبة (35.1 %) أفادت بأنه (راتب شهري)، وأن نسبة (10.9 %) أفادت بأنه (لا يوجد مصدر للدخل)، وأن نسبة (9.0 %) أفادت بأنه (مساعدات خيرية)، وأن نسبة (5.7 %) أفادت بأنه (عمل حر)، وأن نسبة (2.8 %) أفادت بأن هناك (مصادر أخرى) لدخل العائل الحالي الرئيسي. نستنتج من ذلك أن غالبية العينة أشارت إلى أن مصدر دخل العائل هو الضمان الاجتماعي، وهذا يدل على اعتماد تلك الأسر على معاشات الضمان الاجتماعي، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

ISSN: 2706-6495

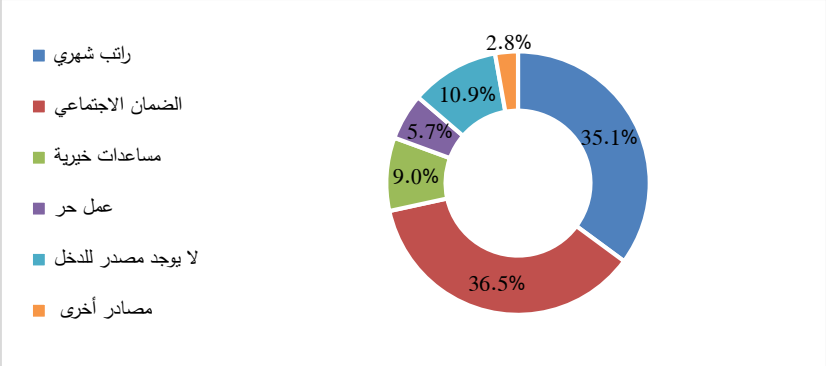

شكل رقم (4-6) وصف العينة وفقًا لمصدر دخل العائل الحالي الرئيسي

جدول رقم (4-7) هل السجين هو العائل للأسرة؟

هل السجين هو العائل للأسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم هو العائل الرئيسي للأسرة	145	68.7 %
هو عائل فرعي فقط للأسرة	37	17.5 %
هو لا يعول الأسرة إطلاقًا	29	13.7 %
المجموع	**211**	**100.0 %**

يتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية العينة بنسبة 68.7 % أفادت بأن السجين (هو العائل الرئيسي للأسرة)، وأن نسبة (17.5 %) أفادت بأن السجين هو (عائل فرعي فقط للأسرة)، وأن نسبة (13.7 %) أفادت بأن السجين (لا يعول الأسرة إطلاقًا). نستنتج من ذلك أن غالبية العينة ترى أن السجين هو العائل الرئيسي للأسرة، وهذا يدل على المعاناة الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة نتيجة دخول عائلها الوحيد السجن، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

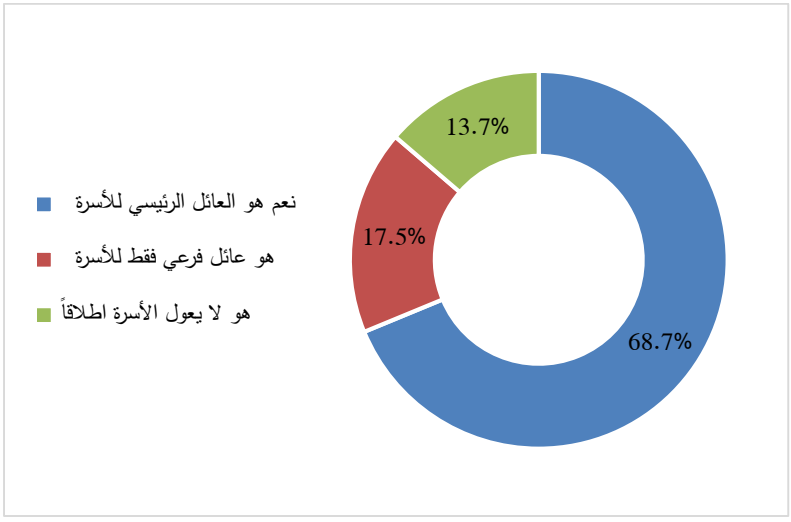

شكل رقم (4-7) وصف العينة وفقًا لـ هل السجين هو العائل للأسرة؟

2.4. نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: ما أبرز الاحتياجات الاقتصادية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم تحليل فقرات محور الخدمات الاقتصادية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل فقرة من فقرات محور الاحتياجات الاقتصادية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-8). الاحتياجات الاقتصادية لدى الأسر، والتي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة.

فقرات الخدمات الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	مربع كاي	الدلالة الإحصائية	الترتيب
1. سداد الإيجار	2.68	0.70	نحتاجها بشدة	227.6**	0.000	4
2. سداد فاتورة الكهرباء	2.81	0.56	نحتاجها بشدة	285.7**	0.000	2
3. صرف دعم شهري (مبالغ مالية)	2.90	0.34	نحتاجها بشدة	312.3**	0.000	1
4. توفير المواد الغذائية	2.77	0.48	نحتاجها بشدة	214.0**	0.000	3
5. توفير الأجهزة الكهربائية	2.54	0.67	نحتاجها بشدة	97.4**	0.000	5
6. تأثيث المنزل	2.33	0.77	نحتاجها إلى حد ما	36.7**	0.000	6
الدرجة الكلية للمحور	2.67	0.59	نحتاجها بشدة			

الجدول رقم (4-8) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لفقرات الاحتياجات الاقتصادية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات، ومن خلال المتوسط العام الذي بلغ (2.67) ويقع ضمن الفئة الأولى (2.34 - 3.0) من مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى الخيار (نحتاجها بشدة). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية التي جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل فقرة وفقًا لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الثلاثي؛ فإن غالبية عينة الدراسة هي بحاجة شديدة للخدمات الاقتصادية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، تم ترتيب تلك الخدمات تنازليًا حسب درجة الاحتياج لها، وجاءت حسب الترتيب الآتي:

1. صرف دعم شهري (مبالغ مالية)، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.90) ودرجة (نحتاجها بشدة).
2. سداد فاتورة الكهرباء، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.81) ودرجة (نحتاجها بشدة).
3. توفير المواد الغذائية، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.77) ودرجة (نحتاجها بشدة).
4. سداد الإيجار، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.67) ودرجة (نحتاجها بشدة).
5. توفير الأجهزة الكهربائية، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.54) ودرجة (نحتاجها بشدة).

6. تأثيث المنزل، في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.33) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات كلٌّ من (الشوادفي،1982) و(الجعيد،2009) و(العتيبي،2014).

الذين أشاروا إلى وجود تدهور اقتصادي للأسرة متمثل في قلة الدخل نتيجة غياب الأب، وأن معظم الأسر تقطن في مساكن مستأجرة وتواجه صعوبة في سداد إيجارات تلك المساكن، وكذلك فواتير الخدمات العامة، مما يؤكد ضرورة التركيز على دعم الأسر اقتصاديًا في المقام الأول، فاستقرار الأسرة يبدأ من الجانب الاقتصادي الذي بدوره يجنب الأسر الدخول في العديد من المشكلات الصحية والنفسية التي تنشأ نتيجة الضغوطات المادية التي تواجه الأسر نتيجة غياب عائلها، لاسيما وأن النتائج الخاصة بالعائل الحالي للأسرة تفيد بأن 56.4% العائل الحالي يتمثل في الأم، ما يؤكد ضرورة دعم اللجنة اقتصاديًا للأسرة، الأمر الذي يتيح للأم القيام بواجبها التربوي نحو أبنائها واستمرار استقرار الأسرة نتيجة تجنب العديد من الضغوطات التي من الممكن أن تتفاقم للعديد من المشكلات الصحية والنفسية.

التساؤل الثاني: ما أبرز الاحتياجات الصحية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم تحليل فقرات محور الخدمات الصحية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل فقرة من فقرات محور الخدمات الصحية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-9). الاحتياجات الصحية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم.

فقرات الخدمات الصحية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	مربع كاي	الدلالة الإحصائية	الترتيب
1. صرف الأدوية	1.99	0.81	نحتاجها إلى حد ما	18.1**	0.000	3
2. الكراسي الطبية	1.38	0.70	لا نحتاجها	156.6**	0.000	4
3. التحويل لعيادة الأسنان	2.31	0.75	نحتاجها إلى حد ما	30.3**	0.000	1
4. التحويل لعيادة العيون	2.09	0.84	نحتاجها إلى حد ما	14.8**	0.000	2
الدرجة الكلية للمحور	1.94	0.78	نحتاجها إلى حد ما			

الجدول رقم (4-9) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لفقرات الخدمات الصحية التي تقدمها لجنة تراحم للأسر المستفيدة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات، فمن خلال المتوسط العام الذي بلغ (1.94) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 -< 2.33) من مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى الخيار (نحتاجها إلى حد ما). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية التي جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى أنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل فقرة وفقًا لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الثلاثي؛ فإن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات الصحية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، تم ترتيب تلك الخدمات تنازليًا حسب درجة الاحتياج لها، وجاءت حسب الترتيب الآتي:

1. التحويل لعيادة الأسنان، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.31) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).
2. التحويل لعيادة العيون، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.09) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).

3. صرف الأدوية، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.99) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).

4. الكراسي الطبية، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.38) ودرجة (لا نحتاجها).

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشوادفي،1982) التي أشارت إلى وجود مشكلات صحية تواجه أسر السجناء، تستوجب زيارات دورية للأسر، كما تتفق النتائج فيما يخص حاجة هؤلاء الأسر إلى الرعاية الصحية مع دراسة (الجعيد، 2016) التي أشارت إلى أن أسرة السجين تعاني من عدم توفر وسائل المواصلات التي تساعدهم في قضاء أغراضهم وتنقلاتهم، وكذلك عدم قدرة الأسرة على الذهاب إلى المستشفى في ظل قلة عدد المستشفيات الحكومية التي تغطي حاجة المجتمع، هذا فضلًا عن شدة الزحام والمواعيد، وكذلك غلاء بعض أسعار الأدوية، مما يساعد على تدني الرعاية الصحية للأسرة، وهو ما يؤكد ضرورة سد احتياجات الأسرة الصحية، وتوفير العلاجات الطبية، والأدوية اللازمة للأسر، وضرورة رفع مستوى كفاءة الخدمات الطبية لدى اللجنة.

التساؤل الثالث: ما أبرز الاحتياجات الاجتماعية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم تحليل فقرات محور الخدمات الاجتماعية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل فقرة من فقرات محور الخدمات الاجتماعية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-10). الاحتياجات الاجتماعية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم.

فقرات الخدمات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	مربع كاي	الدلالة الإحصائية	الترتيب
1. الإرشاد الأسري	1.91	0.79	نحتاجها إلى حد ما	13.8**	0.000	2
2. حفلات ترفيهية	1.84	0.81	نحتاجها إلى حد ما	7.9*	0.020	3
3. التوظيف	2.56	0.74	نحتاجها بشدة	135.4**	0.000	1
الدرجة الكلية للمحور	2.10	0.78	نحتاجها إلى حد ما			

الجدول رقم (4-10) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لفقرات الخدمات الاجتماعية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (2.10) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 -< 2.33) من مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى الخيار (نحتاجها إلى حد ما). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية التي جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) مما يشير إلى أنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل فقرة وفقًا لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الثلاثي؛ فإن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات الاجتماعية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، تم ترتيب تلك الخدمات تنازليًا حسب درجة الاحتياج لها، وجاءت حسب الترتيب الآتي:

1. التوظيف، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.56) ودرجة (نحتاجها بشدة).

2. الإرشاد الأسري، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.91) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).

3. حفلات ترفيهية، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.84) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة (الفريح، 2011) التي أشارت إلى ضرورة توفير وظائف تتلاءم وتتماشى مع إمكانات أسر السجناء، وضرورة تنويع مصادر الدخل مما يمكن الأسرة من مجابهة الأزمة، الأمر الذي بدوره يؤكد أهمية تحسين الجانب الوظيفي لدى اللجنة عبر توفير العديد من الفرص الوظيفية التي تتماشى مع إمكانات الأسر.

التساؤل الرابع: ما أبرز الاحتياجات التعليمية للأسر المستفيدة، والتي تقدمها لجنة تراحم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم تحليل فقرات محور الخدمات التعليمية وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل فقرة من فقرات محور الخدمات التعليمية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-11). الاحتياجات التعليمية للأسر المستفيدة والتي تقدمها لجنة تراحم.

فقرات الخدمات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	مربع كاي	الدلالة الإحصائية	الترتيب
1. حقائب مدرسية	2.27	0.82	نحتاجها بشدة	27.5**	0.000	1
2. دروس تقوية	2.13	0.87	نحتاجها إلى حد ما	15.8**	0.000	3
3. التدريب والتأهيل	2.26	0.81	نحتاجها إلى حد ما	22.6**	0.000	2
4. تسجيل المتعثرين بالجامعة	1.99	0.93	نحتاجها إلى حد ما	36.5**	0.000	4
الدرجة الكلية للمحور	2.16	0.86	نحتاجها إلى حد ما			

الجدول رقم (4-11) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لفقرات الخدمات التعليمية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (2.16) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 -< 2.33) من مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى الخيار (نحتاجها إلى حد ما). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية والتي جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل فقرة وفقًا لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الثلاثي؛ فإن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات التعليمية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، تم ترتيب تلك الخدمات تنازليًا حسب درجة الاحتياج لها، وجاءت حسب الترتيب الآتي:

1. حقائب مدرسية، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.27) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).
2. التدريب والتأهيل، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.26) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).
3. دروس تقوية، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.13) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).
4. تسجيل المتعثرين بالجامعة، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.99) ودرجة (نحتاجها إلى حد ما).

تتفق النتائج السابقة مع دراسة (الجعيد،2016) التي أشارت إلى ضرورة مراعاة الجانب التعليمي لأبناء السجناء، وأن من أبرز المشكلات الاجتماعية الناجمة عن سجن الأب أو الأم؛ ضعف الجانب التعليمي للأبناء وانحراف سلوكهم، فالاهتمام بالخدمات التعليمية لا يقل أهمية عن الخدمات الأخرى المقدمة من اللجنة؛ نظرًا لعدم تفاقم الأزمة وانحراف الأبناء.

جدول رقم (4-12). احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم).

الخدمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الخدمات الاقتصادية	2.67	0.59	نحتاجها بشدة	1
الخدمات التعليمية	2.16	0.86	نحتاجها إلى حد ما	2
الخدمات الاجتماعية	2.10	0.78	نحتاجها إلى حد ما	3
الخدمات الصحية	1.94	0.78	نحتاجها إلى حد ما	4
الدرجة الكلية للخدمات	**2.22**	**0.75**	**نحتاجها إلى حد ما**	

الجدول رقم (4-12) السابق عبارة عن ملخص لنتائج تحليل محاور أداة الدراسة، التي تمثل احتياجات أسر السجناء من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم)، حيث تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور (خدمة)، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (2.22) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 -< 2.33) من مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى مستوى (نحتاجها إلى حد ما)، وبالتالي فإنه يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وهو أن غالبية أفراد عينة أسر السجناء يحتاجون إلى حد ما للخدمات التي تقدمها اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم).

ومن خلال المتوسطات الحسابية، تم ترتيب احتياجهم للخدمات المقدمة تنازليًا حسب درجة الاحتياج، وجاءت حسب الترتيب الآتي:

1. الخدمات الاقتصادية، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.67) ومستوى (نحتاجها بشدة).
2. الخدمات التعليمية، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.16) ومستوى (نحتاجها إلى حد ما).
3. الخدمات الاجتماعية، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.10) ومستوى (نحتاجها إلى حد ما).
4. الخدمات الصحية، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.94) ومستوى (نحتاجها إلى حد ما).

تتفق النتائج السابقة مع كلٍّ من (الجعيد، 2016) و (دريس،2007) اللذين أظهرت نتائجهما أن هناك ارتفاعًا ملحوظًا في نسبة شيوع المشكلات الاقتصادية لدى أسر السجناء نتيجة فقدانها لمصدر الدخل، لاسيما لو كان الزوج هو المصدر الوحيد للدخل وتلبية متطلبات الأسرة.

التساؤل الخامس: ما الاحتياجات التي تحتاجها الأسر، وليست متوفرة في اللجنة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم تحليل السؤال الأخير من أداة الدراسة، وذلك باستخدام التحليل الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-13). الاحتياجات التي تحتاجها الأسر، وليست متوفرة في اللجنة.

الاحتياجات	التكرار	النسبة المئوية
توفير أجهزة وخدمة إنترنت لمنصة مدرستي	8	13.8 %
تأمين طبي	4	6.9 %
توفير ملابس وأحذية	2	3.4 %
الحصول على مشروع أو وظيفة	18	31.0 %
توفير سكن خاص للأسرة	3	5.2 %
تسديد الديون	4	6.9 %
المساعدة في تفعيل حساب المواطن	2	3.4 %
توفير وسيلة نقل للأسرة	5	8.6 %
مصروفات رمضان والعيد	5	8.6 %
صيانة المنزل	3	5.2 %
توفير مستلزمات للأطفال الرضع	4	6.9 %
المجموع	**211**	**%100**

يوضح الجدول رقم (4-13) السابق الاحتياجات التي تحتاجها الأسر وليست متوفرة في اللجنة، حيث نجد أن تلك الاحتياجات جاءت على الترتيب الآتي: (الحصول على مشروع أو وظيفة) كأكثر الاحتياجات التي تحتاجها الأسر وليست متوفرة من قبل اللجنة بنسبة بلغت (31.0 %)، تلتها في المرتبة الثانية احتياجات (توفير أجهزة وخدمة إنترنت لمنصة مدرستي) بنسبة (13.8 %)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة (توفير وسيلة نقل للأسرة)، و(مصروفات رمضان والعيد) بنسبة (8.6 %)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (توفير مستلزمات للأطفال الرضع)، و(تأمين طبي)، و(تسديد الديون) بنسبة (6.9 %)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة (توفير سكن خاص للأسرة)، و(صيانة المنزل) بنسبة (5.2 %)، ثم جاءت في المرتبة السادسة (توفير ملابس وأحذية)، و(المساعدة في تفعيل حساب المواطن) بنسبة (3.4 %). مما يوضح الفرق في أن النسبة الأكبر هي البحث عن مصدر رزق ودخل لتلك الأسر، مما يسهم في استقراراها، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

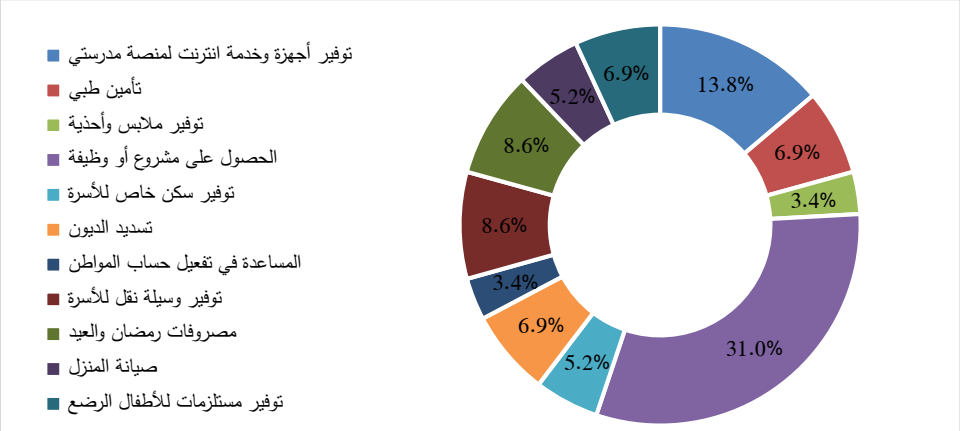

شكل رقم (4-8) يوضح الاحتياجات التي تحتاجها الأسر وليست متوفرة في اللجنة

ISSN: 2706-6495

5. النتائج والتوصيات

1.5. أهم النتائج

1ـ أن غالبية العينة بنسبة 56.4 % أفادت بأن العائل الحالي للأسرة هي "الأم"، وأن نسبة 29.9 % من العينة أفادت بأن العائل الحالي الرئيسي في الفئة العمرية (45 فما فوق)، وأن غالبية العينة بنسبة 63.0 % أفادت بأن العائل الحالي للأسرة (عاطل عن العمل).

2ـ تم التوصل إلى أن نسبة 27.5 % من العينة أفادت بأن مؤهل العائل الحالي الرئيسي (ثانوي)، وأن نسبة 34.6 % من العينة أفادت بأن دخل العائل الحالي الرئيسي يتراوح بين (من 1000 إلى أقل من 2000 ريال)، وأن نسبة (21.8 %) أفادت بأن الدخل يبلغ (أقل من 1000 ريـال)، وأن نسبة 36.5 % من العينة أفادت بأن مصدر دخل العائل الحالي الرئيسي هو (الضمان الاجتماعي)، وأن غالبية العينة بنسبة 68.7 % أفادت بأن السجين (هو العائل الرئيسي للأسرة).

3ـ أن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى الخدمات الاقتصادية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة، وأهم تلك الخدمات، هي:

- صرف دعم شهري (مبالغ مالية)، بدرجة (نحتاجها بشدة).
- سداد فاتورة الكهرباء، بدرجة (نحتاجها بشدة).
- توفير المواد الغذائية، بدرجة (نحتاجها بشدة).

4ـ أن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات الصحية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة، وأهم تلك الخدمات، هي:

- التحويل لعيادة الأسنان، بدرجة (نحتاجها إلى حد ما).
- التحويل لعيادة العيون، بدرجة (نحتاجها إلى حد ما).

5ـ أن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات الاجتماعية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة، وأهم تلك الخدمات، هي:

- التوظيف، بدرجة (نحتاجها بشدة).
- الإرشاد الأسري، بدرجة (نحتاجها إلى حد ما).

6ـ أن غالبية عينة الدراسة بحاجة إلى حد ما للخدمات التعليمية التي تقدمها لجنة تراحم إلى الأسر المستفيدة، وأهم تلك الخدمات، هي:

- حقائب مدرسية، بدرجة (نحتاجها إلى حد ما).
- التدريب والتأهيل، بدرجة (نحتاجها إلى حد ما).

7ـ أكثر الاحتياجات التي تحتاجها الأسر وليست متوفرة في اللجنة، هي:

- الحصول على مشروع أو وظيفة.
- توفير أجهزة وخدمة إنترنت لمنصة مدرستي.
- توفير وسيلة نقل للأسرة.
- مصروفات رمضان والعيد.

2.5. التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يعرض الباحث فيما يلي بعض التوصيات التي تهدف إلى التغلب على التحديات التي تواجه أسر السجناء، وكذلك تعزز من استقرارها واستدامة مشاركتها في التنمية الوطنية من خلال:

1- عمل دورات تدريبية منتهية بدعم المشاريع الصغيرة لأسر السجناء، بحيث تسهم في إيجاد مصادر دخل للأسرة وتحويلها من أسر محتاجة إلى أسر منتجة، حتى تساعد في الحفاظ على استقرار أفراد الأسرة، خاصة وأن المعاناة المالية هي من أهم المشكلات التي تعترض الأسرة خلال غياب عائلها.

2- زيادة معدلات التنسيق والتعاون بين اللجنة والهيئات الحكومية والأهلية التي تعمل مع أسر السجناء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بما يضمن تقديم أفضل الخدمات والبرامج التي تقابل احتياجات الأسر.

3- مساعدة الأسر على التوظيف من خلال تشجيعها على الانخراط في سلك التدريب والتعليم المهني بهدف إعدادها للمهن الحديثة، مما يسهم في تعزيز مشاركتها في التنمية الاقتصادية التي تشهدها المملكة.

4- ضرورة توفير تأمين طبي للأسر يأمن لها احتياجاتها الصحية والعلاجية.

5- إنشاء وحدات سكنية للأسر المتعففة لتضمن استقرارها خلال غياب عائلها.

6- إعفاء جميع الأسر فور التسجيل في اللجنة من رسوم الخدمات السكنية وتشمل الكهرباء والماء.

7- مساعدة الأسر في تفعيل حساب المواطن.

8- دعم التنقلات العامة للأسر عبر تفعيل شراكات مع المنصات الإلكترونية الخاصة بالنقل العام كخدمة وصول لدى طاقات، التي تؤمن نقل المرأة العاملة.

9- الاهتمام بالدراسات العلمية التي تسهم في رصد الاحتياجات لأسر السجناء، والتعرف على القدرات التي يمكن أن تسهم بها الأسرة في سد احتياجاتها.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية:

- الجعيد، نورة. (2009)، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء دراسة اجتماعية لبعض أسر السجناء في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
- الحجاج، مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (2000/4) برقم (67).
- دريس، زيد. (2007)، الخدمات المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم لأسر السجناء: واقعها وآفاقها دراسة تقويمية لخدمات اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم لفرع منطقة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشوادفي، العمري محمد عبده. (1982)، دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع أسر المسجونين، دراسة وصفية بجمعية رعاية المسجونين وأسرهم بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

- الصادي، أحمد فوزي. (1988)، رعاية أسر السجناء كأسلوب من أساليب الرعاية اللاحقة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- الطجم، السواط، (2015)، السلوك التنظيمي، خوارزم العلمية.
- عارف، محمد. (1981)، المجتمع بنظرة وظيفية، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- العتيبي، بدرية. (2014)، المشكلات الاجتماعية التي تواجه فتيات أسر السجناء والسجينات بالمجتمع السعودي من وجهة نظر عينة من الطالبات والأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات بمدارس المرحلة الثانوية للبنات بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العتيبي، مطلق. (2015)، أثر سجن أحد الوالدين على أفراد الأسرة مراجعة الأدبيات العلمية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية مركز البحوث والدراسات.
- العريفي، سعد. (2008)، اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم تجربة رائدة للعمل الخيري في المملكة العربية السعودية، مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.
- الفريح، منيرة إبراهيم. (2011)، المشكلات الاجتماعية لأسر السجناء وجهود الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان.
- اللجنة الوطنية لرعاية السجناء. (2020)، التقرير السنوي للجنة تراحم، جدة.
- اللجنة الوطنية لرعاية السجناء. (2006)، النظام الأساسي من اللوائح الخاصة باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم.
- المرشدي، صالح. (2001)، الإيضاح لبرامج الرعاية والإصلاح بالسجون، الرياض، ندوة الإصلاح والتأهيل الأول، كتاب توثيقي لفعاليات الندوة العلمية، الإدارة العامة للسجون.
- المزجاجي، أحمد بن داوود. (2013م)، الوجيز في طرق البحث العلمي، خوارزم العلمية – ناشرون ومكتبات، جدة، الطبعة الثانية.
- نوري، محمد عثمان الأمين. (2014م)، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، خطوات البحث العلمي، الجزء الأول، خوارزم العلمية – ناشرون ومكتبات، جدة، الطبعة الرابعة.

2.6. المراجع الالكترونية:

- الموقع الرسمي للجنة تراحم https://trahum.org
- الموقع الرسمي لرؤية المملكة العربية السعودية.

2030 https://www.vision2030.gov.sa/ar/node/65

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحث/ مهند ماجد السباعي، الدكتور/ هنيدي عطية البشري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.62.5